كلية التربية الأساسية / حديثة،

قسمُ معلّمِ الصفوفِ الأولى.

المرحلة الدراسيّة : الأولـــــى .

الفصل الدراسي: الثاني.

مادة: أصول التربية والتعليم .

التدريسي: أ.د. أكرم ياسين محمد.

2025 – 2024 .

المحاضـــرة الأولـــى

التربية والتعليم (المفهوم والأهمية) :

مقدمة :

منذ أن وجد الإنسان على الأرض عرف التربية ، ورغم اختلاف أساليب معرفته وتنوع طرائقها على مر العصور وعبر الأجيال ، فقد عرفها بأبسط صورها وهو يعيش في الأدغال والكهوف والوديان وكان دائم التفاعل مع الكون بما فيه حتى يتمكن من الحياة والاستمرار فيها .

وكانت تربية الإنسان حينذاك تربية مباشرة يمارسـها الفتى عن طريق محاكاة والده ، والفتاة عن طريق تقليد والدتها في إدارة أمور المنزل وأداء الأعمال اليومية ، وكانت العلاقات الاجتماعية بسيطة أسـلوبها التعامل المباشر ، ولما توالت الأيام وكثر الناس وتعددت احتياجاتهم شـرعوا إلى بناء المنازل وأقاموا المدن وبنو الحضـارات بما اهتدوا إليه من علم وفكـر وفن ، يعلمونه لأبنائهم وهؤلاء بدورهم يضـيفون إليه بما ابتكروه ومع الأيام تطـورت الحياة وتباينت نظمها واختلفت طرقها في تشـكيل شخصية الفرد وتكوين اتجاهاته وقيمه .

ولما كان الإنسـان هو الكائن الذكي والواعي والمفكر والمتطور والمتجدد ، وهو بالتالي دائم التغيير هدفه أن يعيش حياة أفضل ، وهذه هي حركة التربية في مجتمعات البشر منذ القدم .

مفهوم التربية :-

* التربية لغةً :

إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية ، وجدنا لكلمة التربية أصولا لغوية ثلاثة :

الأصل الأول : ربا يربو بمعنى زاد ونما ، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى : { وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ } [الروم : 30 / 39] .

الأصل الثاني : ربى يربى على وزن خفي يخفى ، ومعناها : نشأ وترعرع .

وعليه قول ابن الأعرابي :

فمن يك سائلا عني فإني ... بمكة منزلي وبها ربيت.

الأصل الثالث : رب يرب بوزن مد يمد بمعنى أصلحه ، وتولى أمره ، وساسه وقام عليه ورعاه .

* التربية اصطلاحاً :

لا بد أن يختلف التعريف الاصطلاحي للتربية وفقاً لاختلاف المنطلقات الفلسفية التي يخضع إليها أي مجتمع ، فكل مجتمع له فلسفته الخاصة التي يقوم عليها ، والتي تنبع من عادات وميول وتقاليد

واتجاهات وقيم ذلك المجتمع ، وسنذكر بعض التعريفات الاصطلاحية الواردة في المقام من قبل كبار الفلاسفة للتربية ثم نتخذ تعريفاً خاصاً بيها .

1- عرفها عالم النفس هنري جولي : (مجموعة الجهود التي تهدف إلى أن تيسر للفرد الامتلاك الكامل لمختلف ملكاته وحسن استخدامها) .

2- عرفها عالم الاجتماع دركهايم : (بأنها العمل الذي تُحدثه الأجيال الراشدة في الأجيال الناشئة من اجل الحياة الاجتماعية ، وتهدف إلى تأسيس وتنمية عدد من العادات الجسدية والعقلية والأخلاقية التي يطالب بها المجتمع السياسي والوسط الاجتماعي الذي يعدله) .

3- وأما في التصور الإسلامي فهي : (مجموعة من القيم والمفاهيم التي تترابط فيما بينها ضمن إطار فكري يستند إلى التصورات المطروحة في الكتاب والسنة حول الكون والإنسان) .

ويمكن أن نلخص تعريفا للتربية على : أنها عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين ، لان التربية تعد الوسيلة الأساسية التي بها ينتقل الفرد من مجرد فرد بيولوجي إلى إنسان يشعر بالانتماء والولاء لمجتمع له قيم وعادات واتجاهات وأمال وألام ، فمن خلالها تتم عملية توجيه طاقات الفرد ونموه بمختلف الوسائل والطرائق المحددة الأهداف والمخططة الإجراءات ، والتي تتم في الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى .

والمفهوم الحديث للتربية ينقسم إلى قسمين :-

أولا : مفهوم التربية المتكاملة :-

وتعني التربية التي تعمل على تنمية شخصية الفرد بشكل متكامل ومن كافة الجوانب والأبعاد ، والمفهوم الحديث للتربية يأخذ في اعتباره النظرة المتكاملة لشخصية الإنسان من خلال الاهتمام بأبعاد شخصيته في تكامل وتوازن ، فالإنسان عقل وجسد وعاطفة ، له قيم ويتذوق الجمال ويعيش في مجتمع له طموحات ومصالح وهذا المجتمع ينمو ويستمر من خلال نمو شخصيات أفراده ، وللتأكيد على اهتمام التربية الحديثة بنمو الشخصية المتكاملة للفرد ، وأبعاد تلك الشخصية بشيء من الاختصار هي (البعد الجسمي ، البعد العقلي ، البعد الانفعالي ، البعد الأخلاقي ، البعد الاجتماعي ، البعد الديني ، البعد الجمالي) .

ثانيا : مفهوم التربية المتوازنة :-

ويقصد بها التربية التي تشمل جميع جوانب الشخصية وتهدف إلى تحقيق التوازن الدقيق بين هذه الجوانب المختلفة ، بحيث لا يطغي جانب على الجانب الأخر ، وتعني أيضاً التربية التي تحول دون طغيان الناحية الفردية على المجتمع وبالعكس ، فهي تعتبر الفرد عضواً في المجتمع وجزء لا يتجزأ منه يقوم بتطوير ثقافته ، كما تعني أيضاً الاستمرارية وهذا يعني امتدادها لجميع مراحل الإنسان ، وأخيراً

تعني الاهتمام بالنواحي النظرية وترجمتها إلى سلوك واقعي فهي لا تهتم بالناحية النظرية وتترك الجانب العملي وبالعكس .

أهميـة التربيـة :

1. التربية وسيلة اتصال وتنمية للأفراد : إن بقاء المجتمع لا يعتمد فقط علي نقل نمط الحياة عن طريق اتصال الكبار بالصغار أيا كان نوع هذا الاتصال ، ولكن بقاء المجتمع يتم بالاتصال الذي يؤكد المشاركة في المفاهيم والتشابه في المشاعر للحصول على الاستجابات المتوقعة من أفراد المجتمع في المواقف .

2. التربية تعمل على استمرار ثقافة المجتمع وتجديدها ونقل التراث الثقافي : وبهذا المعنى تحتل التربية مكانها البارز في ثقافة المجتمع فهي السبيل مهما كانت صورتها ومنظماتها إلي تشكيل الأفراد وتحقيق الاستمرار بين الأجيال المختلفة وفي حياة المجتمع بصفة عامة فلابد لكل جيل أن يدرك إلي أين وصل أسلافه حتى يبدأ سيره من حيث قطعت عليهم آجالهم المسير تنتقل وتستمر عن طريق التفاعل والتنشئة والتربية .

3. تكون الاتجاهات السلوكية : هذا وهناك وظائف اجتماعية أخرى كثيرة للتربية تتحقق من خلال عمل البيئة الاجتماعية ، ذلك أن الطريقة الوحيدة التي يسيطر بها الكبار على تربية الصغار إنما تحدث بالسيطرة على البيئة التي يعملون فيها ويفكرون ويشعرون إن الأثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس في تكون شخصية الفرد واتجاهاته العقلية العاطفية ، وفي تحديد أنماطه السلوكية ، وإن البيئة تتطلب من الأفراد استجابات معينة في مواقف معينة فالوسط الخاص الذي يعيش فيه الفرد يقوده لرؤية أشياء أكثر من غيرها ولاتخاذ أسلوب معين في العمل بنجاح مع الآخرين ، وهكذا يكتسب الفرد من هذا الوسط اتجاها سلوكيا يظهر في نشاطه وتفاعله مع أهل بيئته ، حيث تتكون الاتجاهات السلوكية في البيئة بواسطة تشكيل العادات الدافعة للطفل وتثبيتها وبتعديل دوافعه الأصلية على تعديل مبدأ اللذة والألم .

4. تحقيق النمو الشامل واكتساب الخبرة : تهيئ التربية الوسائل المختلفة لتحقيق إمكانيات النمو للطفل عقليا واجتماعيا وجسمياً ، والبيئة هي الوسط التربوي لذلك فالطفل يعتمد علي الكبار في إكسابه الخبرة اللازمة لتكيفه وتفاعله مع الآخرين وتكتسب هذه الخبرة بتكوين العادات الإيجابية التي يسيطر بها الطفل على بيئته ويستخدمها في تحقيق أهدافه .

5. اكتساب اللغة : يتضح أثر البيئة في تعليم اللغة وتحصيل المعرفة فالطفل يتعلم اللغة وأساليب الكلام ممن يختلط بهم في مراحل نموه الأولى ، وتكون اللغة والمعرفة عندئذ في أبسط صورهما فالطفل عند سماعه للصوت فإنه غالبا ما يسمعه مصاحبا أو مرتبطا بشيء محسوس .

6. التربية تعمل علي تحقيق الديموقراطية : وللتربية في عالمنا المعاصر المكانة الأولى في تحقيق آمال

الشعوب في حياة تستند إلي الحرية والعدالة وحكم القانون فهذه المفاهيم وما يرتبط بها من ممارسات لا تولد مع الأفراد ، وإنما يكتسبونها بالتعليم والممارسة والتطبيق ، ولهذا طالب أصحاب التربية المحدثون بأن تكون المدرسة مكانا يتهيأ فيه الناشئون لأساليب الحياة الديموقراطية فيفهمون مبادئ هذه الحياة ويمارسونها في خبرات تربوية منظمة فالديموقراطية تستمر من تلقاء نفسها ولا تستقيم بإطلاق حرية الأفراد وإنما هي قيم وعلاقات وأساليب تفكير وقواعد وضوابط يجمع الفرد بمقتضاها بين حريته ومسئوليته وبين حقه في النمو وواجبة نحو الجماعة وبين التفكير وكل هذا يتطلب نوعا من التربية يمكنه من ممارسة الحرية على أساس من العلم ويتيح الفرصة أمام كل الناس مع الكشف عن الامتياز والتفوق بينهم وهكذا .

7. التربية تعمل على تذويب الفوارق بين الطبقات : ذلك لأن انتشار المعرفة وذيوع العلم ينحو إلى إضعاف الميزات الصناعية التي تفرق بين الناس ، ويدعو إلى حسن التفاهم والتعاون بين هذه الطبقات وبذلك تكون التربية هي الدعامة الأساسية في تحقيق أي تحول اجتماعي ، يهدف إلى إذابة الفوارق بين الطبقات ، وجعل الامتياز في المهارة والعمل لا الثروة أو النسب أو الأصل هو أساس الحكم على الأفراد ، ومن هنا ارتبطت التربية في عالمنا المعاصر بالفلسفات الاجتماعية حيث أن أية فلسفة لا يمكن أن تتحقق بالقانون وحده أو بإجراءات وتنظيمات إدارية دون أن تستند إلي فكرة وسلوك يعبر عنه الأفراد في تفاعلاتهم وعلاقاتهم وفي داخل أنظمتهم ودوائر نشاطهم .

8. اكتساب القيم الخلقية والجمالية وتذوقها : لقد عرفنا أن للبيئة تأثيرها اللاشعوري في اكتساب عادات اللغة وأساليب الكلام من خلال نشاط الصغار وتفاعلهم مع الكبار ، كما أن هذا التفاعل يترك أثاره العميقة في اكتسابهم القيم والاتجاهات والعادات الخلقية .

9. تحقق التطور وتشكل المستقبل : تعتبر التربية دائما عاملا من عوامل التطور دافعا إلي التبديل والتقديم .

والتربية هي تشكل الفرد والثقافة وتقوم بدورها في المجالات السياسة والاقتصادية والاجتماعية ترتبط بالمستقبل وتؤثر فيه بل يمكن القول أنها صانعة المستقبل فالأطفال الذين يولدون اليوم سيعلمون في المجتمع بعد عقدين من الزمان فإن كان المجتمع تغير إلي درجة كبيرة خلال السنوات العشر الماضية وحتى الآن وإن كان التغيير الحاصل يقع بسرعة متزايدة فإن شكل المجتمع وبنيته وأفكاره وأحداثه في بداية الألفية الثالثة لابد أن تختلف اختلافا جوهريا عنها الآن ، ومعنى هذا أن المدارس تعد أطفال اليوم لمجتمع يختلف تماما عن المجتمع الحاضر وتصنع المجتمع بصناعة اتجاهات الأطفال والشباب وتكون قيمهم وتشكيل أفكارهم ، وبالتالي فإنها تقرر مستقبل الثقافة ونوعية الحياة ، فالتعليم بطبيعته وبدوره في الثقافة يعتبر في جوهره مستقبلي ، ومهما اختلفت الآراء أو الفلسفات حول طبيعة الإنسان الذي هو موضوع التربية فإن أثر التعليم يتضمن المستقبل دائما مهما كانت صورة هذا المستقبل ونوعيته فهو إلي

أحسن وأفضل ما دام التعليم يهدف إلي الأحسن والأرقى وهو ينحو إلي الجمود والثبات ما دام التعليم تتحكم فيه التقاليد والعمليات الآلية . فالعلاقة عضوية متبادلة بين التعليم والمستقبل أي أن التعليم بلغة البحث العلمي عامل مستقل وعامل تابع في نفس الوقت ، ولهذا تظهر الفروق بين تعليم يقوم على وعي بأهمية المستقبل وبنوعيته وتعليم يدور حول نفسه دون وضوح فكري بشأن دوره في تقرير سلوك الأفراد وحياة المجتمع فالتعليم للمستقبل يعني ضرورة وجود فلسفة واضحة تحرك التعليم من داخله كما تحرك العلاقات بينه وبين قطاعات العمل المختلفة .

التعليم :

لغة : هو مصدر الفعل عَلَّمَ ، وهو ما ينطوي على مراحل التلقين وتدريس الطلبة ، كما أنّ لكلّ شخص الحقّ في تعلّم المعارف والمهارات المختلفة سواء كانت تقنية أم فنية ، وعادة ما يُطلق هذا النوع من التعريفات على التعليم الثانوي ، والتعليم الابتدائي ، والتعليم الجامعي ، وهو عبارة عن عملية يتم من خلالها نقل المعلومات إلى المُستقبِل أو الطالب ، ليكتسب بذلك الخبرات والمهارات المختلفة ، بالإضافة إلى إكسابه القدرة على نقل تلك المعلومات إلى الأفراد الآخرين ، ولا يقتصر التعليم على العملية التي تشتمل على نقل المعلومات فحسب بل يتعداها إلى تعليم الصنعات والمهن المختلفة أيضاً ، وهو يُطلق على أي عملية حدث فيها التعلُّم سواء كان بطريقة مقصودة أم غير مقصودة .

وفعل التعليم هو الفعل الذي ينطوي على نقل معرفة أو مهارة أو مهنة ما أو اكتسابها ، ومن خلال عملية التعليم يمكن للمرء أن يطور من قدرته على الحكم على الأمور ، كما ويمكنه تطوير قدرته على التفكير الناضج .

وعادة ما يكون التعليم المهنة التي يمارسها المعلِّم أو الأستاذ ، ويشتمل على عدة أنواع وعدة مراحل ، فمثلاً التعليم الثانوي هو عبارة عن مرحلة تعليمية تقع بين التعليم المتوسط والتعليم العالي في دول معينة ، والتعليم المتوسط وهو مرحلة واقعة بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ، وهناك أيضاً التعليم الجامعي ، والتعليم الأهلي ، أو التعليم الحرّ ، أو الخاص ، وهو نوعٌ من التعليم يتمّ تنظيمه من خلال الشركات أو الأفراد الذين لا تتناسب احتياجاتهم مع المناهج التي تتبعها المدارس الأساسية في التعليم ، ومن أنواع التعليم (التعليم الرسميّ أو الحكومي) ، وهو التعليم الذي تؤمّنه الدولة لمواطنيها برسوم زهيدة جداً مقابل التعليم الخاص .

ويمكن القول إنّ التعليم هو عملية منظمة تهدف إلى إكساب الأفراد الأسس التي تُبنى عليها المعرفة ، وعادةً ما تهدف العملية التعليمية إلى تحقيق أهداف محددة .

أهمية التعليم :

يعد التعليم النواة الرئيسية التي يتم تأسيس المجتمع عليها ، إن كانت تلك النواة صالحة صلح المجتمع بأكمله ، وإن كانت فاسدة فسد المجتمع ، لذا فإن التعليم يلعب دورًا بارزًا في الوصول إلى أفضل القمم المستقبلية ، فيسعنا القول بأن التعليم هو حجر الزاوية الذي تنشأ عليها المجتمعات ، فهو التمهيد للوصول إلى التنمية المستدامة التي تسعى إليها جميع الدول ، وسوف نبين أهمية التعليم في حياتنا ، وأثره بالنسبة للفرد وللمجتمع .

– أهمية التعليم للفرد :

يحقق التعليم أفضل وسائل التنمية في جميع المجالات ، سواء كانت تنمية اجتماعية أو ثقافية أو حضارية أو اقتصادية ، فهو يشمل كل ما يتعلق بالفرد بصورة عامة ، ومن ثم أثره على المجتمع ، ومن هنا سوف نسلط الضوء على الأهمية القصوى التي يمثلها التعليم من خلال ما يلي :

1. التعليم كوسيلة لتحقيق التنمية الشخصية : يتمحور أهمية دراسة التعليم والمزايا التي يقدمها ، في تكوين الشخصية المثالية لدى الإنسان ، وذلك يتم من خلال ترسيخ الركائز والأساسيات التي ينشأ عليها الفرد ، ومن ثم القدرة على التنمية الشخصية ، تحسين فرص العمل والارتقاء الوظيفي .

2. تطوير المهارات الفكرية والاجتماعية : يقدم التعليم أفضل النتائج المبهرة في تنمية المهارات الفكرية والاجتماعية بصورة عامة ، حيث إن التعليم يساعد على توسيع الإدراك وتنمية الأفكار.

3. تعزيز الثقة بالنفس : كما سبقت الإشارة بأن التعليم يترتب عليه العديد من الآثار والعوامل الإيجابية ، فإن تعزيز الثقة بالنفس واحدة من أهم الآثار التي يقدمها التعليم للفرد ، ومن ثم القدرة على المشاركة والابتكار ، وحسن التصرف بأفضل الطرق الممكنة .

– أهمية التعليم للمجتمع :

يلعب التعليم دور بارز حول تطوير المجتمع ونجاحه بصورة فائقة ، وتتمثل أهمية التعليم تجاه المجتمع ، من خلال ما يلي :

1. دور التعليم في التنمية الاقتصادية : يساعد التعليم على تحقيق النمو الاقتصادي ، بصورة فعالة ونشطة .

2. تأثير التعليم على الصحة العامة : يؤثر التعليم على الأفراد في الحفاظ على صحتهم ، ومن ثم الحد من انتشار الأوبئة والأمراض ، وذلك بفعل الإدراك العقلي الواسع .

3. تعزيز القيم الاجتماعية والاقتصادية : يساهم التعليم في تحفيز الأخلاق والمبادئ والعادات الحسنة .

4. التعليم كوسيلة للحد من الفقر والتمييز : إذا انتشر التعلم انحصر الفقر، فالعلاقة عكسية بينهما ، نظرًا لما يقدمه التعليم من إنجازات فائقة تساعد في منع انتشار الجهل والفقر .

المحاضـرة الثانيـــة

العلاقة بين التربية والتعليم :

أن هناك فرق واضح بين عملية التربية من جهة والتعليم من جهة أخرى ، فالتعليم يمثل جزءً من التربية ، والتربية تشمل التعليم ، والعكس غير صحيح .

فالتربية هي عمليه تنمية متكاملة لكافة قوى وملكات الفرد ، بمختلف الأساليب والطرق ، ليكون سعيداً وعضواً صالحاً في مجتمعه ، وهي بذلك تشمل جميع جوانب شخصيته الروحية والعقلية والخلقية والاجتماعية والوجدانية والجمالية والبدنية .

أما عمليه التعليم فهي – كجزء من العلمية التربوية الكاملة – ترمى أساساً إلى تنمية عقل الفرد وتمكينه من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لحياته ، ودرايته بعلم ما ، أو فن ما ، أو حرفة أو مهنة ما ونحو ذلك .

وهكذا يتضح أن عملية التربية أكثر وأوسع شمولية وتكاملية من عملية التعليم ، إذ أن هدف التربية يتجه إلى تنمية وصقل جميع جوانب الشخصية الإنسانية بما يكوِّن في المجتمع أعضاء صالحين ذوي مواهب وقدرات وخبرات وكفاءات جيدة ، متعاونين متآزرين ، سعداء ذوي نظرة إيجابية للحياة ، قادرين على مساعدة وإسعاد أسرهم وأقربائهم وإعانة بقية أفراد مجتمعهم ، حريصين على القيام بواجباتهم الإنسانية تجاه غيرهم ، ومن الخطأ أن نظن اليوم أن مجرد التعليم بحشو الأذهان المختلفة بالمعلومات المقررة وتوصليها إلى الأذهان يؤدي إلى تربية الرجال ويرتقي بهم إلى الكمال ، كما يؤدي إلى نمو جميع جوانب الإنسان مثل النمو الروحي والأخلاقي وما إلى ذلك .

أن الأهداف التربوية أعم واشمل من الأهداف التعليمية ، فالأولى تنصب على أوضاع التربية ، بينما تنصب الأهداف التعليمية على ما يدور في العملية التعليمية ، وما ينبغي تحقيقه بالنسبة للتعليم المدرسي أو النظامي أو ما يتم في داخل المدرسة أو المعهد أو المؤسسات التي تتولى عملية التعليم .

والعلاقة بين التربية والتعليم علاقة جدلية ضرورية وحتميَّة ، متكاملة الأهداف والمرامي والغايات ، ولا يمكن الفصل بينهما إلا لضرورة البحث ، ونشأ الفصل والتفرقة بينهما في التسمية بميدان الممارسات التربوية عن طريق الأهداف وانقسامها إلى : الأهداف الأغراض ، والأهداف الوسائل ، فأُطلق على النوع الأول اسم الأهداف التربوية ، بينما أطلق على النوع الثاني اسم الأهداف التعليمية .

فأذن الأهداف التربوية : هي تلك التغييرات التي يراد حصولها في سلوك الإنسان الفرد ، وفي ممارسات واتجاهات المجتمع المحلِّي أو المجتمعات الإنسانية ، وهذه الأهداف هي الثمرات النهائية للعملية التربوية .

وأما الأهداف التعليمية : فهي نتائج موقف تعليمي معيَّن ؛ أي : هي المهارات المحددة التي يراد تنميتها من خلال تعليم خبرة دراسةٍ معينة أو محتوًى معيَّن من المنهاج .

وهذا التمييز بين الأهداف التربوية والأهداف التعليمية أمرٌ ضروري ؛ لسببين : الأول : أن عدم التناسق بين النوعين هو أحدُ مظاهر الأزمة القائمة في التربية الحديثة ، والسبب الثاني : هو أن العلاقة والتمييز بين النوعين من الأهداف غيرُ واضحين عند الكثيرين من الباحثين والمختصين في ميدان التربية ، خاصة وأنه ليس هناك في اللغة العربية تمييز واضح بينهما في الاسم ، كما هو الشأن في اللغة الإنجليزية .

والتربية ثابتة فيما يتَّصل بأهدافها العامَّة ، كبناء الإنسان العابد لله ، وثابتة أيضًا فيما يتصل بمحتواها الخاص بالحقائق والمعايير والقِيم الإلهية الثابتة ، ولكنها متغيرة فيما يتصل بالخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتطورة ، وهي تستعينُ بوسائل ؛ منها التعليم الذي قد يهدف إلى تحصيلِ المعرفة ، أو إلى التدريب على مهارةٍ ، أو إلى حفظ نصٍّ أو قانون .

فالتربية تتخذ كلَّ ذلك وسيلة لتربية المشاعر ، وتنمية الإحساس ، وتربية الضمير والوجدان ، وتربية الإرادة الحرة الواعية ، والقِيم الإيمانية والقيمِ الخُلقية النابعة منها ، وأنماطِ السلوك التابعة لها .

فمرحلة التعليم عمليةٌ ضرورية ، كونها هي الطريق أولاً لمعرفة مصدر الخير والسعادة والكمال الحقيقي ، ثم معرفة الطريقِ المطلوب خوضُه والسير على وفقه مِن أجل إحداث الأثر العملي المطلوب في التربية وتقويم السلوك ، أي : إن التعليمَ هو بدايةُ الطريق للتربية والتكامل على مستوى النفس المتحلِّية بالأخلاق والكمالات .

وأن الأهداف التربوية هي التي تحدِّدُ مسارات الأنشطة التربوية ، وتحدد الوسائلَ والأدوات اللازمة للتنفيذ والتقويم ، وهذه الأهداف سابقة على المنهاج التعليمي ، وهي توجهه وتحدِّد بِنيته وطبيعته وطرائقَ ووسائل تنفيذه ، وهي التي توجِّه الأهدافَ التعليمية ، وتمنحها الشرعية اللازمة ، بينما تعمل الأهداف التعليميَّة على تجسيد الغايات التي تتضمنها الأهداف التربوية في ممارسات عمليَّة .

والتعليم الجيِّد هو الذي يكون له هدفٌ تَربوي ، ذلك أنه يحقِّق أهدافًا معرفية ، وأخرى سلوكية قِيمية في حين واحد ، فالمعلِّم من خلال تثبيته للمفاهيم العلميَّة والاجتماعية أو الظواهر اللغوية وغيرها ، يستغل المواقفَ الواردة بالنصوص والوثائق أو البحوث الداعمة والتجارب العلمية الهادفة ، ليستثمرها أخلاقيًّا وروحيًّا بما ينفع المتعلمينَ في تعاملهم وسلوكهم مثلما استثمرها علميًّا .

المحاضـرة الثالثــة

أوجه الشبه والاختلاف بين العلاقة بين التعليم والتعلم والتدريس :

التعليم :

1. نشاط يهدف إلى تحقيق التعلم ويمارس بالطريقة التي يتم فيها احترام النمو العقلي للطالب وقدرته على الحكم المستقل وهو يهدف إلى المعرفة والفهم .
2. هو مجرد مجهود شخصي لمعونة شخص آخر على التعلم .
3. نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المدرس (أو الطالب) في الموقف التعليمي ، كما أنه يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته .
4. هو تصميم مقصود للموقف التعليمي بطريقة ما ، بحيث يؤدي ذلك الى التعلم ، أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس .
5. هو " توفير الشروط المادية والنفسية ، التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي ، واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها المتعلم وتناسبه ، وذلك بأبسط الطرق الممكنة .
6. والتعليم عملية حفز واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم ، كما أن التعليم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم على مجالات أخرى ومواقف متشابهة .

ومعنى هذا ان عملية التعليم : هي تلك العملية التي يوجد فيها متعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي، والنفسي لاكتساب خبرات ومعارف ، أو مهارات تتناسب وقدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليميا ومعلما ووسائل تعليمية ليحقق الأهداف التربوية المنشودة .

التعلم :

1. "عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي .
2. "تغير في البنية المعرفية للمتعلم كمياً بتراكم الخبرات والمعلومات وكيفياً بالتفاعل المستمر بين مكوناتها ، ولاكتساب معنى جديد لابد أن يتكامل هذا المعنى مع المعاني التي سبق للفرد تعلمها بحيث تشكل أو تعطي علاقات جديدة"، وهناك تعريف آخر للتعلم من وجهة نظر أوزوبل " هو عملية إحداث علاقات وارتباطات بين المعلومات الموجودة بالفعل في البناء المعرفي للمتعلم وما يقدم له من معلومات جديدة .

أمّا الفرق بين التعليم والتعلم فهو كما يأتي :

– التعلّم هو عبارة عن المهارات والخبرات التي تزيد من قدرة الإنسان على الفهم وتحليل الأمور ، في حين التّعليم يتمثل في العملية التي يحصل بها الإنسان على هذه المعارف .

– التعلّم هو العملية التي يقوم بها طالب العلم وهو الطّالب ، أما التّعليم فهو وظيفة المعلم والمدرِّس وتدريسه للفرد .

– التعلّم مقتصر على تلقي الخبرات والمعرفة ، أما التّعليم فهو قائم على تغيير السلوك بشكل دائم بحيث يفسح المجال له بتوجيه الإنسان ، والعمل على تغيير بنية عقله وتفكيره .

مفهوم التدريس :

التدريس مصطلح يختلط مع مصطلحات كثيرة في معنى التدريس ، لا يوجد تعريف محدد وشامل لمفهوم التدريس ، فقد استخدم هذا المصطلح للدلالة الى مضمون الشيء المتعلم ، أو ليشير الى الاساليب والطرائق التي يعتمدها المدرس ليجعل من الموضوع المدروس مادة قابلة للفهم والاستيعاب .

والتدريس هو تلك العملية التي يقوم بها المدرس والمتعلمون بقصد تحقيق جملة من الاهداف في زمن محدد وضمن ظروف معينة .

لذا فان عملية التدريس تعني مجموعة النشاطات او الممارسات الوظيفية التي يقوم المدرس في اطار البيئة التعليمية لحمل المتعلمين على تغيير سلوكهم وانماء شخصياتهم بما يتفق مع الاهداف التربوية التي ينشدها.

وتأسيساً على ما تقدم فالتدريس يعني اختيار واستخدام انماط واستراتيجيات يستطيع ان يتفاعل التلميذ من خلالها مع الموقف التعليمي ، وبالتالي تؤدي الى احداث تغيرات في تفكيره واتجاهاته ومهاراته اي اتاحة الفرصة للتلاميذ ليتعلموا مهارات التفكير والاحساس والسلوك بما تسمح لهم به امكاناتهم .

الفرق بين التدريس والتعلم :

أن الفرق هو بأن التدريس وسيلة اتصال وتفاهم بين طرفين ، أي أنه لابد من وجود مرسل ومستقبل بطريقة معينة ، وعن طريق وسيط معين ، بمعنى أننا لا يمكننا القول أن مدرساً قام بعملية تدريس ناجحة إذا لم يوجد من يتعلم منه شيئاً ، فنحن لا نستطيع ان نتحدث عن التدريس دون التحدث في الوقت نفسه عن التعلم .

ولكن العكس غير صحيح ، بمعنى أن التعلم لا يتوقف حدوثه على التدريس ، فهناك أشياء كثيرة مما نتعلمه في حياتنا إنما نتعلمه من الحياة نفسها وبالتجربة والخطأ أو بالصدفة ، وقد نتعلم أشياء ضارة أيضاً والتدريس يتم بوعي وبتعمد وبناء على تخطيط مسبق ، أي ان الطلبة يتلقون المعلومات جاهزة دون اي فعالية او نشاط .

أذن الفرق بين التعليم والتعلم والتدريس :

يختلط الأمر على الكثير من المدرسين والطلاب في بعض المصطلحات التربوية كالتعليم والتعلم والتدريس ، والملاحظ للكتابات النفسية والتربوية يتبين عمومية وشمول مصطلح التعليم عن مصطلح التدريس .

فمصطلح التعليم يقصد به عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المدرس أو غير المدرس .

أما مصطلح التدريس فيمكن القول أنه عملية مقصودة ومخططة يقوم بها المدرس داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة .

أما مصطلح التعلم فكما تناولته البحوث النفسية في مجال علم النفس التربوي فيقصد به تغير ثابت نسبيا في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد لا نتيجة للنضج الطبيعي أو ظروف عارضة" أو هو مفهوم فرضي يستدل عليه من خلال نتائج عملية التعليم .

المحاضـرة الرابعـة

التربية والتعليم في التراث العربي الاسلامي :

مقدمة :

امتازت التربية قبل الإسلام ببساطتها وكان هدفها الأساس والمنشود (إعداد جيل قادر مؤهل للحصول على ضرورات الحياة وحفظها) ، وبحكم البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية ساد ذلك النوع من التربية القائم على التقليد والمحاكاة والتدرب على القيام بأعمال الكبار بغية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وعائلته وقبيلته ضد أعدائه من بني جنسه وضد الوحوش الضارية .

التربية الإسلامية :

بعد أن كانت التربية قبل الإسلام مقتصرة على نوع من التعليم المحدود نوعاً ما ، جاء الإسلام بتربية جديدة فحرص على العلم والتعلم فأول أية نزلت على نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) تضمنت امرأ بالقراءة في قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق) وتضمنت أية أخرى حديثاً عن القلم أداة الكتابة والعلم والتعلم كما في قوله (الذي علم بالقلم) وأية أخرى تحث المؤمنين على طلب العلم كما في قوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ، وقال تعالى (وقل ربي زدني علماً) ، وقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) ، وهذا يعني أن على المسلمين الاهتمام بهذا الأمر والعمل على نشره في أرجاء المعمورة .

وكان للتربية الإسلامية خلفية جسدية تهتم بأخلاق الفرد وتنمية قواه الجسدية وخلق المحارب وبث روح الفضيلة وغرس الصفات النبيلة عنده كالإخلاص والوفاء وكرم الضيافة .

إن جوهر التربية الإسلامية نابع من الفلسفة الدينية الإسلامية وهي أن الإسلام ليس مجرد شريعة ودين وإنما هو فلسفة كاملة وطريقة حياة شاملة تدعو العقول للعلم والتفكير ، أما بالنسبة للمدارس في العصر الإسلامي فأنها لم تكن موجودة بالمفهوم الحديث ، فقد كان التعليم يتم في المساجد والكتاتيب وحوانيت الوراقين .

إن اتهام التربية الإسلامية المتوازن بالدنيا والآخرة انعكس على اهتمامها بتربية الإنسان ، حيث اهتمت بجوانب الشخصية المختلفة اهتماماً متوازناً فجمعت بين تهذيب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم ومن ثم اهتمت بتدريس جميع أنواع العلوم وهدفها في ذلك تعميق الإيمان بالله تعالى في نفوس المسلمين من خلال فهمهم لقوانين الكون ونظامه المحكم الذي يدل على عظمة الخالق عز وجل وقدرته , وهكذا كان للتربية الإسلامية مكانة واضحة وملحوظة في هذا الإطار الحضاري وكان لها أصولها التي جاءت من العصور الجاهلية القديمة وتبلورت بالإسلام الذي رفعها إلى التقدم والانتشار .

فالتربية الإسلامية هي تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية ، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه ، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة .

وللتربية الإسلامية مجموعة من الأهداف التي تعتبر من ابرز سمات التربية الإسلامية وهي كالاتي :-

1. أهداف دينية / تتمثل في إعداد الإنسان المؤمن بالله العابد له العامل بأوامره ونواهيه .
2. أهداف روحية / تتمثل في تدعيم القيم الروحية في الإنسان والمجتمع .
3. أهداف أخلاقية / تتمثل في إعداد الإنسان على خلق عظيم وتدعيم القيم الأخلاقية .
4. أهداف معرفية / تتمثل في تنمية وترقية القوى العقلية مثل التفكير والتذكر .
5. أهداف اجتماعية / تتمثل في بناء المجتمع المسلم على أساس التعاون والتكافل الاجتماعي وتدعيم القيم الاجتماعية .
6. أهداف جهادية / تتمثل في الدفاع عن العقيدة الإسلامية وإعداد الإنسان جسمياً وعسكرياً .
7. أهداف جسمية / تتمثل في النظافة والطهارة الجسدية .

ولقد مرت التربية الإسلامية بأربعة أطوار هي كالاتي :-

الطور الأول : يتمثل في نمو الإسلام في عهد الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) .

الطور الثاني : يتمثل في عصر الفتوحات الإسلامية .

الطور الثالث : يتمثل في تكوين الحضارة العربية وامتزاج الثقافات مع امتداد الدولة الإسلامية في العهد العباسي حتى ظهور السلاجقة في القرن الحادي عشر الميلادي .

الطور الرابع : بدأ مع الأتراك السلاجقة وحتى سقوط بغداد على يد المغول في القرن الثالث عشر الميلادي .

وسائط التربية الإسلامية :

تعددت وسائط التربية الإسلامية وأماكن التعليم في الإسلام ويمكن اعتبار الأسرة من أهم هذه الوسائط كما لعب المسجد في التأريخ الإسلامي دوراً هاماً في التربية والتعليم ، ويمكن إجمال أهم المؤسسات والمعاهد التربوية في التربية الإسلامية بما يلي :

1. المسجد : نشر تعاليم الدين أو لتعلم القراءة والكتابة .
2. الكتاتيب : ظهرت قبل الإسلام واستمرت معه لتعلم القراءة والكتابة .
3. حوانيت الوراقين : ظهرت عند العباسيين لغرض تجاري ثم أصبحت ملتقى للعلماء والطلاب .
4. منازل العلماء : مثل دار الأرقم ابن أبي الأرقم التي تعتبر أول مؤسسة تربوية اتخذها الرسول الأكرم (محمد صلى الله عليه واله وسلم) مركزاً لتعليم الصحابة الذين امنوا بالدين الجديد .

5. البادية : التي تعتبر مواطن اللغة .
6. القصور : لتعليم أبناء الملوك والوزراء .
7. الصالون الأدبي : ظهرت في العصر الأموي واستمرت في العصر العباسي للنقاش والحوار في مختلف العلوم والفنون والآداب .
8. المكتبات : التي كان من أهدافها تلقي العلم .
9. المدارس : مثل المدرسة البيهقية والمدرسة النظامية .

مما تقدم نجد أن للتربية الإسلامية خصائص تتمثل في كونها تربية (شاملة ، متنوعة ، سلوكية ، مستمرة ، واقعية ، نفعية ، عالمية ، ضميرية) .

وهنا لابد من الإشارة إلى أن التربية الإسلامية الحقيقية هي التي أرسى جميع أسسها الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه حيث قال فيه (وانك لعلى خلق عظيم) ومن بعده أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين قال سبحانه وتعالى فيهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، وكذلك صحبهم المنتجبين الذين نهلوا من علومهم ، وأخلاقهم تمثل أسمى أهداف وغايات التربية الإنسانية الربانية الجامعة لكل ما يصب في خدمة ومصلحة الإنسان ورقيه مذ خلق الله الخليقة وحتى انتهائها إليه .

أعلام الفكر التربوي الإسلامي :

برز عدد من أعلام الفكر التربوي الإسلامي منهم :

أولاً / ابن خلدون :

اسمه عبد الرحمن وكنيته أبو زيد ولقبه ولي الدين وشهرته ابن خلدون عاش في الفترة (1332 – 1405) م حيث ولد في تونس من أسرة عربية الأصل ، تعلم العربية من والده ووعي كثيراً من أصول اللغة والأدب والثقافة ، حفظ القرآن الكريم وقرأه وهو ابن سبعه سنين ، اتصل بأساتذة تونس واخذ عنهم ما شاء من العلوم والمعارف ، ودرس الدراسات العقلية والفلسفية على يد بعض علماء الغرب ، وأجاد الأصول والفقه على يد مالك ثم قرأ التفسير والحديث وتعمق في الفلسفة والمنطق ونبغ وهو لم يبلغ العشرين من عمره في كل ما تعلمه وقرأه واقر له أساتذة بالعبقرية والنبوغ .

توفي ابن خلدون تاركاً للبشرية بعده مجموعة من الدراسات والمؤلفات التي ما زال العالم يستفيد منها إلى يومنا هذا ومن أروعها (لباب المحصل في أصول الدين) وهو في علم الكلام و(التعريف) وهو سيرة ذاتية و(شفاء السائل) وهو في التصريف و(المقدمة) الذي يعد أروع واهم وابرز ما كتب ابن خلدون . ولابن خلدون أراء في التربية يمكن اعتبارها أساس مدارس فكرية تربوية كثيرة فأفكاره قريبة جداً إلى عصرنا الحديث ، مما جعله مقروناً بكل ما له علاقة بالأفكار التربوية وعلم الاجتماع .

- أهم أرائه التربوية :

1. أن القرآن الكريم هو أصل التعلم .
2. عدم استخدام الشدة والعقاب مع المتعلمين .
3. التأكيد على أهمية الرحلات في طلب العلم .
4. عدم الإطالة في الفواصل الزمنية بين الدروس .
5. عدم خلط علمين في وقت واحد أثناء تعليم الصغار .
6. ضرورة استخدام الأمثلة والخبرة المباشرة في التعليم .
7. ضرورة تعليم اللغة العربية وان تكون دراستها أساساً لكل علم بغية تمكين التلميذ من إجادة التعبير عما يجول في ذهنه من أفكار وتصورات وكذلك إتقان عملية الكتابة .
8. التدرج في التعليم من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد .

ثانياً / ابن سينا :

هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا ، ولد في صفر سنة (370 هـ) من أسرة فارسية الأصل في قرية (افشنة) من ضياع بخارى في ربوع الدولة السامانية ، اهتمت أسرته بتعليمه ولم يكن الصبي بحاجة إلى جهد ووقت للتعليم حيث اظهر ذكاءاً خارقا فقد استظهر القرآن الكريم وألم بعلم النحو وهو في العاشرة من عمره ثم خاض غمار الرياضيات والطبيعيات والفلسفة وبعد ذلك انكب على دراسة الطب ، ولم يبلغ السابعة عشرة من العمر حتى طبقت شهرته الخافقين وبدأ يتعهد بتطبيب المرضى ومعالجتهم .

عرف ابن سينا بألقاب كثيرة منها : حجة الحق ، شرف الملك ، الحكيم ، الوزير ، المعلم الثالث ، إلا أن أشهر ألقابه هو الشيخ الرئيس ، وللشيخ الرئيس آراء تربوية في العديد من كتبه التي كتبها بالعربية أو الفارسية والتي منها كتاب (النجاة) وكتاب (الإشارات والتنبيهات) وكتاب (الحكمة المشرقية) غير أن أكثر آراءه التربوية نجدها في رسالته المسماة بـ (كتاب السياسة) .

- أهم الآراء التربوية لابن سينا :

1. ضرورة الاهتمام بالتربية العقلية .
2. استخدام مبدأ الثواب والعقاب في التربية .
3. الاهتمام بتربية الطفل منذ الطفولة المبكرة .
4. الاهتمام بالتربية المهنية وإعداد الإنسان للحياة .
5. إن مصادر المعرفة هي الحواس الخمس والإلهام .
6. البدء بتعليم القرآن الكريم بمجرد تهيؤ الطفل جسميا وعقليا .

7. ضرورة الاهتمام بالتربية النفسية وأهمية معرفة النفس البشرية .
8. ضرورة تعليم اللغة والشعر خصوصا ما يتعلق منه بالأخلاق والصفات الحسنة .

ثالثاً / الغزالي :

هو أبو حامد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، ولد في طوس عام (450هـ) من عائلة فقيرة تعمل في غزل الصوف ، درس وتعلم في بلدته مبادئ العلوم ثم سافر إلى نيسابور وتلقى فيها العلم على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني إمام الشافعية ، وقد لمع نجم الغزالي وأصبح من علماء الشافعية كما اشتهر بسعة الاطلاع والذكاء والقدرة على المناظرة ، انتقل الغزالي إلى التدريس في المدرسة النظامية ببغداد والتي كانت من المعاهد العليا التي يلتحق بالدراسة فيها نخبة الدارسين في مختلف العلوم والآداب والبحث والمعرفة ، وبعد أن سافر إلى مكة ودمشق والإسكندرية عاد إلى وطنه وقضى بقية عمره في التدريس والوعظ .

ترك ثروة علمية روحية دينية تتجاوز السبعين كتابا في الفقه والمناظرة والدفاع عن الإسلام منها : المنقذ من الظلال ، ميزان العمل ، فاتحة العلوم ، كما يعتبر كتابه إحياء علوم الدين مرجعا لكل باحث في التراث والثقافة على مر العصور

- أهم الآراء التربوية للغزالي :

1. قابلية الأخلاق للتعديل .
2. عدم التصريح بالعقاب للمتعلم .
3. التدرج في التعليم أثناء تعليم الطفل .
4. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
5. عدم اقتصار التربية والتعليم على الذكور فقط .
6. ضرورة الترويح عن النفس واللعب أثناء التعليم .
7. أهمية التعلم في الصغر وأهمية مرحلة رياض الأطفال .
8. ضرورة الاهتمام بالتربية الروحية (التصوف) والأخلاق .

المحاضـرة الخامسـة

مبادئ التربية والتعليم :

المبادئ :

– المعنى اللغوي :

البدء : فعل الشيء أول . والبدء : الأول .

المبدأ : مبدأ الشيء : أوله ومادته التي يتكون منها ، ومبادئ العلم ، أو الفن، أو الخلق ، أو الدستور ،

– المعنى الاصطلاحي :

إن كلمة مبدأ تعبر عن فكرة عامة شاملة تنبثق عنها أفكار فرعية أو تنظم على ضوئها عمليات فيزيائية ، أو كيميائية ، أو تربوية ، أو عالقات اجتماعية ، وتأتي المبادئ غالبا مصرح بها أو متضمنة في البحوث أو القصص أو التشريعات .

ويقصد بالمبادئ التربوية : ما تقوم عليه التربية من مبادئ .

والمبادئ بأنها مجموعة من القواعد والأسس والأصول التي تعتمد عليها التربية في بناء شخصية الإنسان وتوجيهه في هذه الحياه .

وقد وضح عددا من المبادئ الرائدة بشأن التربية وهي :

• وحدة الجنس البشري ، فأصل البشر واحد والفرق بين الأجناس والألوان .

• مبدأ المساواة العادلة بين البشر فإذا كان هناك تفاوت بين الناس ينبغي أن يكون سببه اللون .

• احترام حقوق الإنسان بصرف النظر عن جنسية ومعتقداته .

• حرية العقيدة والحوار من خلال احترام العقائد .

• التسامح والتعايش السلمي ونبذ العنف ، فهي فرصة إزالة الأحقاد من القلوب ، ونزع الضغائن من النفوس .

أما أهم مبادئ التربية عند " روسو " :

– مبدأ الحرية : و معناه التعلم التلقائي.

– مبدأ اعتماد مراكز الاهتمام : يتعلم الطفل الجغرافيا والفيزياء من خلال الخروج للحقول

– مبدأ المشاركة : يظهر في النزهات و الرحلات.

– مبدأ تشجيع التعليم المهني و الاتجاهات العلمية : تشجيع الطفل على تعلم مهنة يدوية و لقد كان لروسو أثر عظيم في تحويل أهداف التربية لدى العديد من المربين بعده.

وهنالك مجموعة من المبادئ الاساسية لعملية التعلم وهي :

– مبادئ تؤكد نظرية المثير والاستجابة .

- مبادئ تؤكد النظرية الادراكية .
- مبادئ ترتبط بعلم النفس الاجتماعي .

اولاً :- مبادئ تؤكد نظرية المثير والاستجابة :-

هنالك الكثير من المبادئ التي تؤكد نظرية المثير والاستجابة منها :-

- المشاركة :- وتعنى ان المتعلم يكون افضل اذا شارك في العملية بشكل ايجابي أي بمعنى اذا كان له دور فعال وايجابي في هذه العملية .
- التكرار :- ويعنى ان المتعلم يكون افضل عن طريق التدريب المستمر والتكرار في مواقف مختلفة وهذا يعني ان تعلم المهارات لايتم الا عن طريق التدريب او التمرين المستمر .
- التعزيز :- وهو ان العوامل الاساسية في زيادة الحافز للتعلم ، وقد يكون مصدر التعزيز خارجياً (مكافأة من المتعلم) او داخلياً (الشعور بالرضا) ، ومن المعروف ان عوامل التعزيز السلبية متمثلة بالعقاب والاخفاق .

ثانياً :- مبادئ ترتبط بنظرية الادراك :-

من المبادئ التي ترتبط بهذه النظرية هي :-

- البنية والتنظيم :- وهي تعنى تنظيم مادة الموضوع بالطريقة التي تساعد على تسهيل عملية التعلم حيث ان كل مادة تعليمية تنظيم بنيتها ولها بنية خاصة بها ، ولهذا فأن عملية تذكر المادة وفهمها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكيفية تنظيم بنية المادة ، والتنظيم يعني كيفية ترتيب عناصر المادة التعليمية ، اما البنية فتتعلق بمنطق المادة وربط اجزائها .
- خصائص ترتبط بطبيعة الادراك :- وهي تعني ان المتعلم يختار من المثيرات ما يناسبه ويتفق وقدراته وقابلياته ، وهذا يعني ان الطريقة التي تعرض بها مشكلة ما ، للمتعلم تؤثر في مدى فهمه لطبيعة هذه المشكلة والاستجابة لها .
- الفهم :- ان التعلم الناتج عن الفهم افضل من التعلم الناتج عن الحفظ وهذا يعني ان عملية استيعاب ما هو جديد يجب ان يتناسب مع الخبرات السابقة للمتعلم .
- التغذية الراجعة :- وتعني مد المتعلم بالمعلومات التي تفيده عن مدى نجاحه او اخفاقه في المهمة التي يقوم بها ، وقد يكون مصدر التغذية الراجعة خارجياً او داخلياً .
- الفروق الفردية :- تعد من المبادئ المهمة في نظريات التعلم الادراكية ، فهناك فروق في القدرات العقلية وفي الشخصية وفي طرق التفكير في عملية انتقاء المعلومات ومعالجتها وغير ذلك من الامور التي تؤثر في نتائج التعلم من شخص الى اخر .

ثالثاً :- مبادئ ترتبط بنظرية الشخصية وعلم النفس الاجتماعي :-

- التعلم عملية انتقائية : وتتم ضمن الخصائص التي يتميز بها الفرد فالبشر بطبيعتهم يتميزون بحب الاستطلاع والرغبة في التعلم وقدراتهم على استيعاب المعروف ولا تقتصر عملية التعلم على ما تقدمه المدرسة فقط بل تتعداها الى البيئة وما تحتويه من مصادر المعرفة .

- الاغراض والاهداف :- ومعناها ان التعليم لا يتم في الفراغ فهناك احتياجات للمتعلم تشكل دوافع مهمة للتعلم .

- الاغراض الاجتماعية :-المنافسة والتعاون والسلطة والديمقراطية ووجود نظام قيم معين كل هذه العوامل تؤثر في عنصر النجاح والرضا في اثناء عملية التعلم فالمتعلم نادراً ما يعد حدثاً معزولاً عن المجتمع الذي يحيط به .

- القلق والانفعال :- ان التعلم الذي يتم في اطار يضم المشاعر والانفعالات بالإضافة الى العقل والتفكير هو التعلم الذي يستمر ويدوم ، وكذلك فأن التعلم الحقيقي لا يتم في ظروف من التخويف والتهديد .

مبادئ التعليم الاساسي :

يقوم التعليم الاساسي على مجموعة من المبادئ ابرزها ما يلي :-

المبدأ الاول : انه تعليم موحد للجميع ذكوراً واناثاً ، ريفاً وحضر على حد سواء .

المبدأ الثاني : انه تعليم مرن يتنوع بتنوع البيئات .

المبدأ الثالث : انه تعليم مفتوح القنوات يمكنه ان يؤدي الى المراحل التالية من التعليم ولكن مرحلة التعليم الاساسي في حد ذاتها تعد مرحلة منتهية بالنسبة لبعض الابناء او البنات طبقاً لاستعداداتهم وقدراتهم .

المبدأ الرابع : انه تعليم يجمع بين النواحي النظرية والعملية مع الحرص على التكامل بينهما .

المبدأ الخامس : انه تعليم يرتبط بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم بشكل يوثق الصلة بين ما يدرسه التلميذ بالمدرسة وما يلقاه في البيئة الخارجية مع تأكيد الاهتمام بالناحية التطبيقية .

المبدأ السادس : انه تعليم من اجل اعداد الفرد لكي يكون موطناً منتجاً فاعلاً .

المبدأ السابع : انه تعليم يؤكد على تحقيق الذات وانتماء المتعلم لمجتمعه .

المحاضـرة السادسـة

أدوار المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة :

تمهيد :

تعتبر عملية تحسين التعليم والتعلم من العديد من أولويات الكثير من الدول سواء كانت نامية أم متقدمة ، وذلك للاعتقاد بأن هذه الدول تعمل بشكل حقيقي في تحقيق أهداف هذه الدول مالها المستقبلي .

يعد إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق الريادة التربوية تهدف إلى نهضة المجتمع في كل ما يمكن اجتيازه ، والمعلم الكفء هو المعلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعه تربوية فاعلة وإتقان .

وإن أهميته بدأت تعاظم مع مرور السنين وخاصة في بداية السنة الحادية والعشرين ، حيث يعد دوره فعالا في مواجهة التحديات الجديدة حيث ثورة العلم والتكنولوجيا ، وثورة المعلومات واختر وظهور الحاسوب والانترنت ، كما أصبح التعليم في هذا العصر تشكيل كسائر المهن الأخرى لها مهاراتها وكفاياتها ، لذا أصبح لزاما العمل بالمعلم من مختلف في اختياره وتأهيله لمواجهة تحديات القرن .

من المعلوم ان دور المعلم في التربية الحديثة يتلاءم مع التطورات والمتغيرات التي تحدث في العالم ويمكن اجمالها :-

1. بناء شخصيه المتعلم بناء متوازيا :- لم يعد للتربية ان تركز على التربية العقلية مقبولا لشخصيه الفرد او الانسان . بل اصبحت بنساء الشخصية بشكل متوازن في جوانبها المعروف (المعرفية والوجدانية والمهاريه) ، وبذلك دور المعلم هو الاهتمام بجميع جوانب شخصيه المتعلم وذلك لما يساير طبيعة الانسان المتغيرة وعلاوة على ذلك كثرة المؤثرات التي تؤثر على سلوكه. وفي ضوء ما تقدم لم التعليم يعتمد فقط على حفظ المعلومات والتمكن منها بل تمكين المتعلم من البحث عن المعلومات والماركة الفعالة في العملية التعليمية وبذلك يصبح المتعلم محور العملية التعليمية وعلى المدرس ان يساهم في بناء شخصيه المتعلم وفقا لما افرزته الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي ، اضافه الى ذلك الاحتفاظ بالقيم الإنسانية وغرسها .

2. متابعه ما هو جدد في مجال المادة :- ان طبيعة المعرفة التراكمية ازدادت في الآونة الأخيرة ، وبذلك لابد من اضافه الى المادة العلمية وعلى المدرس ان يطلع على نتائج البحوث والدراسات في كل مجالات العلم والتطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي ، اذ لم يعد المدرس هو المصدر الوحيد للمعرفة بل هناك عدة قنوات للتعليم .

3. الحفاظ على الهوية :- ان المعلم يجب ان يكون امين لأبناء المجتمع ، وذلك من خلال الحفاظ على الهوية الوطنية وذلك بغرس مفهوم الانتماء الولاء للامه والاعتزاز بتراثها ، وتشجيع الطلبة بالاعتزاز باللغة

العربي والتراث والارث الحضاري والموازنة بين الحديث والقديم بما يعزز الأصالة وغرس مفهوم الديمقراطية والثقافة وحمايه الوطن من التهديدات الخارجية .

4. تمكنين المتعلم من التعلم الذاتي :- من المعروف ان الطلبة غير متطابقين في قدراتهم العقلية وميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم ، اذن هناك فروق فرديه بين متعلم واخر اضافه الى ذلك ، ان كثير من الدراسات الحديثة اكدت على ان هناك فروف فريده كل هذا يجب على المعلم اعطاء فرصه للمتعلم ان يتعلموا وفق تلك القدرات والاستعدادات والوقت المسوح به ، علاوة على ذلك ان المعلومات والانفجار المعرفي والمعلوماتي جعل من المعلم له ادوار اخرى فهو مشجع على التعلم الذاتي ، وذلك باستخدام الانترنت والوسائل الاتصال الحديثة ولم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للعلم والمعرفة اضافه الى دور المعلم الاخر فهو القائد والقدوة والنموذج في المجتمع في التوجيه والارشاد .

5. توظيف التكنولوجيا في التعليم :- من المعلوم ان دخول التكنولوجية الحديثة في التربية والتعليم فرض على المعلم ادوار يجب ان يتعامل مع هذه التقنية الحديثة ومنها :

• ان يستعين بالوسائل والتقنيات الحديثة اثناء شرح المادة التعليمية .

• ان يشجع الطلبة على استخدام هذه التقنيات والتفاعل معها ، وتعليمهم في كيفيه الحصول على المعلومة .

• ان يشجع الطلبة على استخدامها ذاتيا ما يخلق بئته الابتكار والابداع .

• ان يشجع الطلبة على استخدام الوسائط المتعددة لأجل معرفه الشبكة العالمية كيف تعمل وكيف الحصول على المعلومات وربط بالعالم ، وبذلك يصبحوا المعلم مخطط ومنسق ومبرمج ومصمم وموجه ومرشد ومبتكر ومبدع

6. خدمه المجتمع المحلي :- من المعلوم ان المعلم اصبح رائدا في مجال التنمية الاجتماعية ، وذلك من خلال إسهاماته المختلفة في خدمة المجتمع المحلي ، فهو الذي يستوعب مشكلات المجتمع ووضع الحلول اللازمة ، وكذلك المشاركة في المشروعات التي يمكن ان تخدم المجتمع ، وبذلك يصبح المعلم والمدرسة لهما دور كبير في خدمة المجتمع ، وفي توفير كثير من الخدمات والرعاية الاجتماعية للطلبة واولياء امو الطلبة والمؤسسات الاخرة التي تتعامل معها .

7. تحسين المنهج وتطويره :- من المعلوم ان المنهج الدراسية يعرفه بانه جميع الخيرات لهادفه والمخططة التي تقدمها المدرسة لطلابها لغرض تحقيق الاهداف التربوية . وان دور المعلم يتم من خلال اثراء المادة العلمية والأنشطة والتدريبات والخبرات ورفع المقترحات والتوصيات بتطوير المنهج ، لأنه هو الذي يتعامل مع الطلبة وكذلك هو الذي يدرس المنهج وينفذه .

8. موصله النمو المهني :- يتطلب من المدرس ان يواصل النمو المهني من خلال البحث بما هو جديد في مجال مهنة التعليم وعليه ان يطور نفسه من خلال مجال اختصاصه في مجال التربية وعلم بالنفس ونظريات التعليم وفي مجال استراتيجيات التدريس وطرائق التدريس وأساليب التدريسي المختلفة ، وذلك فان النمو المهني يتطلب ان يكون قادرا على الاطلاع على مصادر المعرفة وتوظيفيها نتائج البحوث في خدمة التعليمي ولاسيما في ظل التطور المعرفي والانفجار المعرفي والمعلوماتي وكل المستجدات في مجالات العلوم .

9. تطوير الادارة التربوية :- من المعلوم ان الإدارة التربوية الحديثة تعد احد عناصر العملية التربوية الحديثة لأنها العنصر الذي يتعامل مع الطلبة وأولياء امور الطلبة والعلاقات الإنسانية ، وفق الاسس الديمقراطية من حيث الإدارة والتعامل مع اطراف العملية التربوية وعناصرها البشرية والمادية .

المحاضـرة السابعة

رخص مهنة التعليم (المفهوم والاهمية) :

قد أضحى التعليم أولوية وطنية تتسابق الدول إلى الاهتمام به ، والاستثمار فيه ، ومراجعته بهدف تطويره وتحديثه .

والتعليم الجيد يتطلب كفرض عين إعادة النظر في أوضاع المعلم من جميع الجوانب ، وذلك انطلاقا من أنه لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى المعلمين فيه ، فالمعلم هو أهم عنصر في منظومة التعليم ، وعليه فإن الاهتمام بمعلم المستقبل لم يعد مسألة تشغل بال المهتمين والمختصين بشؤون التعليم فحسب ، وإنما يتعدى ذلك ليصبح شأنا عاما وفي كافة المجتمعات .

والاهتمام بالمعلم يعني ضرورة إعادة النظر في عملية اختيار وانتقاء العناصر المرشحة للالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم ، وضرورة الاهتمام ببرامج إعداد وتأهيل المعلم من خلال مراجعتها وإصلاحها وتطويرها ، وضرورة الاهتمام ببرامج وأساليب تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، وضرورة التأكيد على حتمية تمهين التعليم بحسبانه الركيزة الأساسية لإصلاح وتطوير التعليم .

لقد أدى الاهتمام بقضية تمهين التعليم إلى بزوغ مفهوم الترخيص لممارسة مهنة التعليم .

مفهوم ترخص مهنة التعليم :

وثيقة عمل تتبناها جهة رسمية ، يزاول بداخلها المعلم لتحضير تخصص معين ، يتم فيها احتساب النقاط المكتبية عن الطريقة الانشطة التربوية التي مارسها من خلال المعلم ذاتيا او للمشاركة مع المشرف على التربوي .

إن النهاية الرئيسية من تأكيد البناء لمؤسسه التعليم هي تطوير وتصنيف التطور المهني للمعلم لغرض تمهين التعليم الفعال التعليمي ، فالترخيص هو بناء الذي يضمن نظام التعليمي بمقتضاها امتلاك المعلم للقدر والمستوى الأساسي من المعارف والمهارات الفنية المطلوبة للتعيين في الوظيفة أو الحصول عليها .

فيقصد برخصة المعلم التصريح الرسمي لمزاولة مهنة التدريس والتي تعتمد على استيفاء المعلم لمتطلبات ومعايير محددة تحددها هيئة رسمية ، وتعتمد على معايير الجودة وترتبط بالمعايير القومية ، وطبقاً للاتجاهات العالمية فإن رخصة المعلم تتحدد وفقاً لمتطلبات محددة ، كما ورد في الدراسات والتقارير البحثية الحديثة للعديد من النظم حول رخصة المعلم على المستوى العالمي .

أهمية ترخص مهنة التعليم :

تحقق الرخصة المهنية منافع عديدة للمعلم على المستويين المهني والشخصي كما يلي :

1. يقيس اختبار الرخصة المهنية مدى فعالية أداء المعلمين بشكل ميداني دوري يستطيع من خلاله المعلم تتبع وتيرة نموه المهني (مثلا من معلم إلى ممارس إلى خبير) .
2. تساعد نتيجة الاختبار في تحديد الفجوات ، ومعرفة مجالات القصور لكي يعمل المعلم على سد الفجوات ومعالجة القصور.
3. تساعد الرخصة المهنية للمعلم في تحفيزه على تطوير مهاراته وخبراته وقدراته التربوية والتخصصية ، بما يجعله أكثر تمكنا في مهنته ونجاحا في أداء رسالته .
4. يشترط على المعلم الحصول على الرخصة المهنية بحسب مستوياتها للعمل في وظيفة معلم في المدارس .
5. تمثل الرخصة المهنية إثباتا لكفاءة المعلم ومهنته وبالتالي تساعده في الحصول على راتب أعلى يوازي مستوى الأداء العالي الذي يقدمه في التدريس .

المحاضـرة الثامنة

المتطلبات الاساس لنجاح المعلم في مهنته :

المعلم هو العمود الفقري لأي مدرسة أو مؤسسة تعليمة ، حيث يقع على عاتقه مسئولية كبيرة ، يجب أن يكون قادر على حملها ، كما أن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وصف المعلم بـ "الرسول" ، وهذا دليل على أن المعلم يحمل رسالة قوية ، سيسأله عنها الله سبحانه وتعالى ، لذا يجب على المعلم أن يسعى بشتى الطرق إلى توصيل هذه الرسالة ، والقيام بكل واجباته على أكمل وجه، حيث إن المعلم يلعب دور كبير في عملية نقل العلم والمعرفة والثقافة إلى الطلبة ، كما أنه المسؤول عن حب الطلبة للتعليم ، فمن الممكن أن يكون المعلم هو سر حب الطالب للمدرسة ، أو أن يكون سبب في كره الطلاب للمدرسة وعدم رغبتهم في الذهاب إليها .

لا يمكننا إنكار الدور المهم للمعلم ، فبدونه لانهارت الدول وفشلت الحضارات ، فالعلم هو السلاح الأقوى ، ولذلك تهتم الدول الأجنبية بالمعلمين بشكل كبير، وتعتبر مهنة التدريس من أهم المهن ، لذا يخصصون لها ميزانية كبيرة ، لبناء مدارس جديدة وشراء الأجهزة الحديثة ، كما أن المعلم في الدول الأوروبية يحصل على أعلى مرتب ، تقديراً منهم للدور الذي يقوم به .

هناك مجموعة من المتطلبات التي يجب على المعلم أن يتحلى بها ، حتى يصبح معلم ناجح قادر على توصيل الرسالة المسؤول عنها ، والتي يجب توفراها في المعلم الناجح ، والتي من أهمها :-

- الإخلاص : أن يتحلى المعلم بالإخلاص ، وأن يقوم بكل واجباته ، ويتفاني في عمله ، ويسعى إلى توصيل المعلومة إلى الطلاب بشتى الطرق ، ويتأكد من أن جميع الطلاب قد فهموا ما يريد يجب أن يوصله إليهم ، الإخلاص والتفاني في العمل يجعل الطلاب يحبون المعلم ويتخذوه قدوة لهم .
- التكيف : المعلم الناجح يتكيف مع احتياجات الطلاب ، فالتواصل معهم و التقرب إليهم سيعطيك فكرة عن الطرق والوسائل التي ستساعدك في تعليمهم ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات التي قد تواجههم ، كما يتعامل مع الطلاب على أنهم أخوه صغار لهم ، ويدرك جيداً أنهم لا يمتلكون خبرة كبيرة مثله .
- الحياد : المعلم الناجح يلتزم الحياد في كل الأمور ، فلا يحاول فرض آرائه السياسية على الطلاب ، ولكنه يمنح كل طالب فرصة التعبير عن رأيه ، ويبدأ في فتح الحوار والنقاش داخل الفصل ، ويعلم الطلاب احترام الرأي الآخر وتقبل الاختلاف ، وتوجيه النقد بصورة صحيحة .
- تحديد الأهداف : حتى تصبح معلم ناجح ، يجب عليك أن تحدد الأهداف التي تسعى إليها ، حيث إن ذلك سيساعدك على الوصول إلى هدفك، بعد وضع خطة منظمة له ومنهج سليم .
- التعامل بطريقة جيدة مع الطلاب : لا يمكن لأي معلم أن يصف نفسه بأنه ناجح ، إذا لم يمكن محبوب بين الطلاب ، فحب الطلاب دليل على أن نجاح المعلم ، هذا الحب يكون نتيجة تعامل المعلم

بطريقة جيدة مع الطلاب ، فالطالب يحب المدرسة إذا شعر بها بالأمان ، ولن يشعر بالأمان إلا إذا كان المعلم يتعامل معه بطريقة جيدة .

– روح المراح والدعابة : يعتقد بعض الطلاب أن المعلم لا يضحك أبداً ، هذا الشعور تكون لديهم من معاملة المعلمين لهم بطريقة حادة ، ولكن المعلم الناجح يملك روح الدعابة والمرح ، لذا دعك من الجدية المفرطة واخلق جوا من المرح داخل الفصل فذلك يترك انطباعا جيدا في نفسية المتعلمين قد يمتد حتى بعد تخرجهم من الجامعة ، هذا بالإضافة إلى أن روح المرح تجدد نشاط الطلاب ، وتملاهم بالحيوية والنشاط .

– المدح والثناء : المعلم الناجح يثني على طلابه متى استحقوا ذلك ، فمن الواجب على كل معلم أن يشجع الطلاب وأن يعترف بالمجهود الكبير الذي بذلوا حتى ينجزوا عمل معين ، لذا أشعرهم دائما بأنهم في حاجة إلى التطور وأن بمقدورهم تقديم مستوى أفضل ، فأسلوب التحفيز يملئ الطلاب بالحيوية والنشاط .

– التجديد والبعد عن الروتين : من أهم أسباب عدم حب الطلاب للمدرسة ، هو إحساسهم بالملل والضيق ، لذا يجب على المعلم أن يعمل على تجديد الروح داخل الفصل ، وأن يبتكر أساليب جديدة في الشرح ، فإن ذلك سيساعد على جذب انتباه الطلاب ، ويبعد عنهم الإحساس بالملل ، ويمكنك تحقيق ذلك من خلال استخدام وسائل و أدوات تعليمية جديدة ، فلديك الآن الكثير من الموارد الرقمية والوسائل التكنولوجيا والتطبيقات التعليمية التي ستساعدك على تجريب مناهج حديثة أكثر حافزيه و فعالية في تعليم الطلاب .

– حب المهنة : "حب ما تعمل حتى تعمل ما تحب"، من أصدق العبارات ، حيث إن المعلم الناجح يجب أن يكون مُحب للمهنة ، ويستمتع بوقته أثناء العمل ، فلإمكان لك في الفصل إذا كنت تكره مهنتك ولا تستمتع بتدريس مادتك لطلابك ، تذكر دائما أن مهنتك من أشرف وأهم المهن وتعليمك للأفراد هو تعليم للمجتمعات بأكملها ، حيث إن العلم هو الذي يبني الأمم والحضارات .

– مساعدة الطلاب : المعلم الناجح يساعد الطلاب على تجاوز جميع مشكلات حياتهم ، سواء كانت مشاكل عاطفية أو اجتماعية ، فلا تعتقد أن مهمتك هي فقط التعليم بمفهومه المحدود ، أنت مسؤول عن طالب ذو انتماء اجتماعي معين وذو شخصية شديدة الحساسية تحتاج منك التوجيه والمساعدة على حل المشاكل المختلف .

ففي بعض الأحيان قد يكون الطالب شريد الذهن غير قادر على التركيز والفهم ، ويظهر ذلك بشكل كبير، والمعلم الناجح هو من يستطيع كشف حزن الطالب ، وإذا كان قريب من الطالب ، سيحكي له عن المشكلة التي تؤرقه ، وعندها يجب عليك تقديم المساعدة له .

المحاضـرة التاسعة

خصائص المعلم الناجح :

المعلم هو مربي الأجيال ، و يعد أحد أهم أجزاء العملية التعليمية ، وبالطبع يتمتع بمكانة كبيرة في المجتمع ، ومن الضروري أن يتمتع المعلم بمجموعة مميزة من الخصائص تساعده على أداء مهامه بنجاح ، وسوف نتعرف خصائص المعلم الناجح ، والفرق بينه ، وبين المعلم الفاشل فقط تفضل بالمتابعة .

يتمتع المعلم الناجح بمجموعة مميزة من السمات تؤهله لأداء دوره بنجاح من بينها الآتي :-

1. التمتع بشخصية قيادية تؤهله لإدارة الحصة الدراسية ، والتفاعل مع الطلاب بشكل إيجابي .
2. القدرة على التحكم في وقت الحصة الدراسية ، وإدارته بشكل جيد دون إهداره .
3. إجادة استخدام وسائل ، وأساليب التدريس بشكل يساعد الطلاب على الفهم ، والاستيعاب .
4. لديه قدرة فائقة على تطبيق العدل ، والمساواة بين طلابه ، والابتعاد عن العنصرية ، والتمييز بين الطلاب .
5. القدرة على استيعاب الفروق ، والقدرات التي تميز كل طالب ، ومحاولة التعامل مع كل طالب وفقاً لقدراته .
6. امتلاك حصيلة مميزة من المعلومات ومعرفة هائلة تؤهله للرد على مختلف الأسئلة التي يطرحها الطلاب .
7. سرعة البديهة والذكاء الشديد ، والدقة ، والقدرة على التعامل مع مختلف المواقف بنجاح .
8. متمكن من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها للطلاب بشكل يعينه على النجاح في توصيل المعلومات للطلاب ببساطة ، ويسر دون تعقيد .
9. التمتع بالأخلاق السامية ، والقيم النبيلة كالصبر ، والتواضع ، والتسامح .
10. القدرة على التجديد ، والانفتاح على الآخرين عدم محاولة فرض آرائه ، وسياساته على طلابه بشكل يزعجهم بل لديه قدرة على تقبل آرائهم ، ومناقشتهم في مختلف الموضوعات بشكل يسهم في زيادة وعيهم ، وتنمية ثقافتهم .
11. القدرة على ضبط النفس ، والابتعاد عن الغضب ، والعصبية الزائدة وعدم اتباع اساليب العنف التي تجعل الطلاب ينفرون من التعامل معهم .
12. القدرة على كسب محبة الطلاب و زملائه في العمل .

وهنا نبين السمات التي تميز المعلم الفاشل ... ؟

1. عدم القدرة على الالتزام بمواعيد المدرسة ، والحصص الدراسية .
2. عدم التفاعل مع الطلاب بشكل إيجابي .
3. عدم مواكبة التطورات التي تطرأ على العملية التعليمية .
4. عدم امتلاكه القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة ، وحل المشكلات .
5. اتباع اسلوب السخرية عند التعامل مع الطلاب أمام زملائهم .
6. فقدانه القدرة على كسب ود و احترام الطلاب وزملائه في العمل .
7. اتباعه لأسلوب العنف ، وعدم التحلي بحسن الخلق في التعامل مع الطلاب .
8. فقدانه لمهارات القيادة ، والحزم مما يؤدي إلى انتشار الفوضى .
9. الفشل في توصيل المعلومة للطلاب بشكل بسيط .

المحاضـرة العاشرة

المعلم المرشد للصف (مفهومه وأدواره) :

مفهومه :

يعد الارشاد من بين المهمات الجديدة التي ارتبطت بالمدرس الى جانب مهنته في التدريس ، وهذه الوظيفة الجديدة فرضتها التربية الحديثة التي تعني بجوانب شخصية الطالب العقلية والجسمية والانفعالية بعد ان كانت مقتصرة على التلقين والحفظ الببغاوي في المادة الدراسية ، وقد اعطت هذه المهمة للمدرس بأن يكون اقرب شخص الى الطالب واكثر تفهماً لمشكلاته واتجاهاته وميوله ورغباته لأنه الاكثر قدرة في مساعدة الطالب في حل مشاكله بحكم تفهمه لطبيعة شخصية الطالب وظروفه الاسرية أو المدرسية أو الاجتماعية بشكل عام ، فأن اهمية وجود المدرس المرشد تأتي من الاعداد الكبير للطلبة والذين ربما يصب توفير العدد الكافي من المرشدين التربويين لهم وبما يتلاءم مع هذه الاعداد ، لذا فان وجود المدرس المرشد يخفف العبء عن المرشد التربوي من خلال الدور الذي يمكن ان يؤديه في مساعدة الطلبة في تجاوز الكثير من المشكلات التي ربما يعجز عن حلها المدرس المرشد وهذه تحول عادة الى المرشد التربوي في المدرسة .

والمرشد التربوي : هو شخص متخصص في الأمور التربوية تناط به مهام متعلقة بمتابعة المتعلمين ومساعدتهم على تحسين أدائهم الأكاديمي وتنمية مهاراتهم وقدراتهم ، ومعالجة أي مشاكل سلوكية أو تعليمية تظهر لديهم بالتنسيق مع الأطراف ذات العلاقة من الكوادر التدريسية والإدارات التعليمية وأولياء الأمور .

والمرشد يحتاج الى اعداد تربوي خاص والى جانب الدراسة التربوية يشترط خبراته في التدريس (لمدة عامين على الأقل) لغرض تحقيق اتصاله بالطلبة والاطلاع على المشكلات الشخصية والعامة للطلبة .

الأدوار العامة التي يقوم بها المرشد :

1. إعداد ملف خاص لكل طالب في المدرسة وخصوصاً الطلبة المستجدين ، بحيث يشمل المعلومات الأساسية عن الطالب ، ومستواه الأكاديمي ، ونتائجه الدراسية السابقة ، والحالة الصحية العامة له ، وميوله ورغباته وهوياته .
2. توعية الطلبة بالأنظمة الأكاديمية المعمول بها داخل المدرسة .
3. التنسيق مع الكوادر التدريسية حيال تحديد العبء المعرفي المناسب للطلبة وفقاً للمرحلة العمرية والظروف المحيطة .
4. مساعدة الطلبة في تحديد ميولهم المهنية المستقبلية بما يتوافق مع ميولهم ورغباتهم وقدراتهم ، ويبرز هذا الدور خاصةً مع طلبة المرحلة الثانوية .

5. التنسيق مع الكوادر التدريسية حيال وضع الخطط العلاجية لمعالجة نقاط الضعف لدى الطلبة الذين ينخفض تحصيلهم الدراسي .

6. العثور على أسباب التدني المفاجئ في التحصيل الأكاديمي لطالب معين ، ومحاولة معالجتها وإيجاد الحلول لها .

7. تقديم النصائح التربوية للطلبة لمساعدتهم على تحسين مستواهم الأكاديمي والرفع من دافعيتهم نحو التعلم .

8. العمل بشكل فردي مع بعض الطلبة الذين تستدعي حالتهم ووضعهم العام لذلك .

9. متابعة الطلبة المتميزين ووضع البرامج التدريبة التي تنمي قدراتهم وتصقل مواهبهم ومهاراتهم .

10. دراسة الوضع العام الأكاديمي العام للطلبة ، وتحديد أوجه القوة ونقاط الضعف في العملية التعليمية.

11. التواصل الدائم مع أولياء الأمور حول أي مشاكل تعليمية تعترض أبنائهم داخل المدرسة أو خارجها والعمل معهم على معالجة هذه المشاكل .

المحاضـرة الحادي عشر

التعليم الاساس في العراق (المفهوم والمراحل) :

مفهوم التعليم الأساس :

التعليم الأساس : هو القدر الأساس من المعارف والعلوم التي تلتزم الدولة بنشرها بين شعبها ، وهي تختلف من عدد السنوات والمراحل من دولة لأخرى .

وتعريف المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ترى أن الأساس صيغة تعليمية تهدف إلى تزويد كل طفل مهما تفاوتت ظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بالحد الأدنى الضروري من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاته وتحقق ذاته وتهيئيه للإسهام في تنمية مجتمعه .

وتعريف المنظمة العالمية لرعاية الطفولة ولأمومة (اليونسيف) : أن التعليم الأساس وهو التعليم المطلوب للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وأن يشمله محو الأمية الوظيفية التي تجمع بين القراءة والكتابة والحساب مع المعارف والمهارات اللازمة للنشاط الإنتاجي وتخطيط الأسرة وتنظيمها والعناية بالصحة والنظافة الشخصية ورعاية الأطفال والتغذية والخبرات اللازمة للإسهام في تطور المجتمع .

نظام التعليم في العراق :

يشير واقع التعليم الاساسي في العراق الى النظام التربوي والتعليمي ، حيث توصلت هذه اللجنة عام (1993) هو تشريع نظام خاص به او تطيعيهم المناهج التقليدية للتعليم الابتدائي ببعض المسافات (التطبيقية – العملية) ، لهذا اقتصر التعليم الاساسي على دمج مدارس التعليم الابتدائي مع مدارس التعليم المتوسط في بناية واحدة بعيدا عن توفير مستلزمات ما هو مطلوب لنظام التعليم الاساسي في تبني المنهج الخاص به بمفهوم واسع ، فقد تم تحويل معاهد المعلمين المركزية الى كليات التربية الاساسية واخذت على عاتقها اعداد ملاكات التعليم الاساسي في العراق .

ويمكن ان نشير الى بعض التحديات التي واجهت التعليم الاساسي في العراق منها :

1. التحدي الحضاري :

– يتمثل في المعادلة الصعبة في مجتمعات المنطقة بين الاصالة والمعاصرة في حركتها نحو التنمية وسعيها لمواكبة عالم تكنلوجي اللغة علمي الاتجاه .

– تتبع في حركتها في اعداد اجيالها من ذاتيتيها الاصيلة وقيمها .

– تؤكد على الجوانب الايجابية الاصيلة في التراث من تحرير العقل واعماله وتنمية القدرات الابداعية والتفكير .

- احترام العمل والكسب الحلال ، وتقبل النصيحة والرأي الاخر والاذعان للحق واعتبار الاتقان عبادة .
- تهيئة الفرص لاكتساب الكفاية الفكرية العلمية التي تمكنها من التعامل والتفهم الناجح مع العمل .

2. التحدي الاقتصادي :

- اعتماد البلاد على سلعة واحدة اولية وهي النفط .
- ضعف القطاعات الاقتصادية وعدم تشابكها وضعف مساهمتها الناتج المحلي .
- جعل مستقبل التنمية في البلاد والحفاظ على مستوى المعيشة الحالي وما تقدمه من خدمات .
- خلق روابط انتاجية تؤدي الى توسع رقعة السوق المحلي عن طريق مشروعات تؤدي بدرجة كبيرة الى زيادة التشابك الانتاجي .
- انتقال الاقتصاد من التبعية الى اكتساب قوة دفع ذاتية في بناء البيئة والمجتمع .
- توافر موارد بشرية قادرة بما تملك من ثقافة وقدرات وكفايات فنية واتجاهات ايجابية نحو العمل والانتاج .

3. التحدي السكاني :

- يتطلب بناء قوة عمل وطنية متكاملة من خلال اعادة التوازن السكاني .
- قلة السكان المؤهلين وبخاصة في القطاعات الفنية اللازمة لمشروعات التنمية .
- جعل الدور الانمائي للتعليم وقدرته على توفير فرصة تعليمية ملائمة لكل فرد تعينه على تنمية قطاعاته واستثمارها .
- توفير الظروف التي توجه وتجتذب الناشئة نحو القطاعات التي تعاني نقصا واضحا .
- يعد وسيلة اساسية للتربية من اجل المهنة وتعمق المفاهيم واكتساب المهارات وبناء الاتجاهات الايجابية التي توجه السلوك المعبر عن الاحساس بالمواطنة .

4. التحدي التربوي :

الصيغ التربوية المرتجاة للبلاد في ترجمة اهداف وامال وتطلعات منها :-

- صيغة تنبع من الذاتية الثقافية لهذه الامة تجمع بين الايمان العميق بقيم الامة واصالتها والقدرة الفعالة على مواكبة العصر .
- صيغة تلبي الحاجات التعليمية الاساسية للفرد .
- صيغة مستمدة من بيئتها تنفتح عليها وتتفاعل معها .
- صيغة تعد الفرد لعالم العمل وتولي مهارة فكرة .
- صيغة تبنى على اساس التعليم المستمر فتؤكد على مهارات التعليم الذاتي .
- صيغة تركز على اللغة القومية لغة الحضارة العربية الاسلامية .
- صيغة تعليم لمجتمع دائم التعلم والتعليم .

التعليم في فترة ما بعد غزو العراق عام 2003 ميلادية :

تدهور وضع التعليم في العراق ما بعد فترة حرب الخليج الأولى ، فقلة نسبة المشاركين في منظومة التعليم ، كذلك قلة نسبة الدعم الحكومي لهذا القطاع .

ونظراً لتلك الأسباب توجه العديد من الأطفال العراقيين إلى مجال العمل ، أصبح النظام التعليمي في العراق يضم ما يقارب (6) ملايين تلميذ ما ، بين فترة الحضانة حتى الدرجة (12) ، بالإضافة إلى ما يقارب (3000,000.) معلم وإداري .

التعليم في العراق إجباري حتى إكمال المرحلة الابتدائية ، بعدها يخير الطلاب لإكمال دراستهم على حساب نتائجهم في الاختبار العام ، بالرغم من وجود خيار التعليم المهني في منظومة التعليم العراقية ، لكن القليل من الطلاب يختارونه نظراً لرداءة النوعية التعليمية المقدمة فيه .

المحاضـرة الثانية عشر

نماذج التعلم الاساس في بعض دول العالم

- نماذج التعلم الاساس في قطر :

شهد نظام التعليم في قطر تطوراً واسعاً ، فكان التعليم من الجوانب التي أصابها التطور بفضل عائدات النفط ، ففي المرحلة ما قبل النفط لم يعرف المجتمع القطري أي شكل من أشكال التعليم الرسمي ، إنما كان التعليم السائد خلال تلك الفترة تعليماً دينياً تقوم به الكتاتيب المنتشرة في أنحاء البالد ، ويمكن تحديد ثلاث مراحل مر بها نظام التعليم في قطر حتى وصل إلى مرحلة التعليم الحديث والمتطور وهي :

1. المرحلة الأولى من نظام التعليم فترة التعليم الديني البسيط القائم على تعليم وحفظ القرآن الكريم والقراءة والكتابة في أبسط صورها ، وعرف نظام التعليم في هذه المرحلة بنظام الكتاتيب .

2. المرحلة الثانية مرحلة انتقالية بدأ فيها التحول من نظام الكتاتيب إلى نظام التعليم الى شبه النظامي ، وكان للنفط الأثر الكبير في بدايتها ، إذ بدأت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 ، وعودة الشركات النفطية للعمل في الأراضي القطرية ، حيث بدأت معها البلاد تعيش في مرحلة جديدة من تاريخها ، الأمر الذي تطلب وجود نظام تعليمي أكثر تطوراً بعيد عن نظام الكتاتيب ، لتظهر في قطر أولى المدارس الحديثة في هذه المرحلة عرفت باسم (مدرسة الاصلاح الحميدية) .

3. المرحلة الثالثة فقد ظهرت في نهاية عقد الخمسينات من القرن العشرين وبالتحديد عام 1956 ، عندما ادركت الحكومة القطرية ضرورة إيجاد نظام تعليمي حديث يعمم على كافة شرائح المجتمع القطري بدون استثناء ، مع إعطاء تسهيلات وحوافز للأهالي لغرض إرسال ابناءهم إلى المدارس .

وتُعد مرحلة التعليم الأساسي والثانوي في قطر الركيزة الأساسية في نظام التعليم في قطر، فهي مصممة لتمكين الطلاب من اكتساب المهارات الأساسية والمعرفة اللازمة لتنمية قدراتهم الذهنية والاجتماعية .

ينطلق التعليم الأساسي من سن السادسة ويستمر لمدة تسع سنوات ، يتبعه التعليم الثانوي الذي يدوم ثلاث سنوات ، ويُقسم إلى شُعب متعددة تمكّن الطلاب من التخصص في المجالات التي توائم اهتماماتهم ومهاراتهم .

وفي الأعوام الأولى ، يرتكز التعليم على تطوير مهارات القراءة والكتابة والحساب ، إلى جانب التعريف بأساسيات العلوم والدراسات الاجتماعية .

ومع تقدم الطلاب في المراحل الدراسية ، يزداد المحتوى الدراسي تعقيدًا ليشمل العلوم التطبيقية ، والتقنية ، والفنون ، واللغات الأجنبية .

تُعتبر اللغة العربية اللغة الرئيسية للتدريس ، بيد أن هناك خيارات للتعليم باللغة الإنجليزية ، لاسيما في المعاهد التعليمية في قطر الدولية التي توفر برامج مثل البكالوريا الدولية .

وتوفر الحكومة القطرية التعليم المجاني لجميع المواطنين في المدارس الحكومية ، فيما يتاح للأجانب انتقاء المدارس الخاصة التي تُقدم برامج تعليمية في قطر متنوعة .

وتُحفز هذه المدارس الطلاب على المشاركة الفاعلة وتُنمي قدراتهم على التحليل النقدي وحل المشكلات ، مما يُمهد لهم الطريق للتفوق في التعليم العالي وما بعد ذلك .

المحاضـرة الثالثة عشر

- نماذج التعلم الاساس في اليابان :

وضع أول نظام تعلمي في اليابان في عام 701 بموجب قانون تايهو ، وتتالت بعدها التعليم في طبقات عشائر النبلاء والساموراي ، مع حلول فترة إيدو ، بدء بإتاحة التعليم لعامة الشعب بما يشبه الكتاتيب والتي تدعى (تيراكويا) ، ومع حلول فترة ميجي وضع النظام الحديث في التعليم الذي يقسمه لعدة مراحل يشابه ما هو معمول فيه في العصر الحالي ونظام التعليم الحالي بدء العمل به في ما بعد الحرب العالمية الثانية والذي وضع وفقاً لدستور اليابان وقانون التعليم الأساسي في اليابان .

النظام التعليمي :

رياض الأطفال :

عادة ما يبدأ التعليم في مراحله الأولى في المنزل ، حيث هناك عدد من الكتب التعليمية الموجه للأطفال للأعمار دون سن المدرسة بالإضافة إلى البرامج التلفزيونية التعليمية المخصصة الأطفال والتي تساعد الآباء على تعليم أطفالهم ، وغالباً ما ينصب التعليم المنزلي على تعليم الآداب والسلوك الاجتماعي المناسب واللعب المنظم ، بالإضافة إلى المهارات الأساسية في قراءة الحروف والأرقام وبعض الأناشيد الشهيرة .

وعادة ما يضع الآباء العاملين أطفالهم في رياض الأطفال تدعى (يوتشي- أن) يعمل فيها على الغالب شابات صغيرات يكن في معظمهم طالبات معاهد أو جامعات في أوقات فراغهن وتكون تحت إشراف وزارة التعليم ، ولكنها لا تعتبر جزء من نظام التعليم الرسمي الذي يبدأ في العادة من المرحلة الابتدائية.

بالإضافة إلى رياض الأطفال الذي يكون هدفه تعليمياً ، هناك رياض للأطفال لرعاية أطفال الآباء العاملين تدعى (هويكو- إن) تعمل تحت إشراف وزارة العمل .

تبلغ نسبة الأطفال الذين يذهبون إلى رياض الأطفال قبل المدرسة الابتدائية حوالي 90% وغالباً ما يعلم فيها المهارات الاجتماعية الأساسية ، قراءة الحروف والأرقام والتعرف على البيئة والعلاقات الإنسانية.

المرحلة الابتدائية :

تفوق نسبة الأطفال الملتحقين بالمرحلة الابتدائية في اليابان نسبة 99% حيث هي مرحلة تعليم إلزامي ، يدخل الأطفال عادة المدرسة الابتدائية بعمر 6 سنوات ويعتبر دخول المدرسة الابتدائية من أهم أحداث حياة الطفل له وللأسرة .

معظم المدارس الابتدائية في اليابان هي مدارس حكومية ولا يتعدى نسبة المدارس الخاصة 1% حيث أن المدارس الخاصة مكلفة على المدارس الحكومية .

المدارس الإعدادية :

تمتد فترة المدرسة الإعدادية لثلاث سنوات من الصف السابع إلى الصف التاسع وهي ضمن فترة التعليم الإلزامي، حيث يتراوح أعمار التلاميذ بين 12 إلى 15 عام .

ومعظم المدارس الإعدادية مدارس حكومية ، ولا تتجاوز نسبة المدارس الخاصة 5% وذلك بسبب ارتفاع كلفتها التي تبلغ حوالي 5 أضعاف كلفة المدارس الحكومية .

ويقوم المعلمون بتدريس المواد حسب الاختصاص ، وأكثر من 80% منهم هم من خريجي كليات جامعة ذات 4 سنوات تعليمية .

يحدد مدرس مسؤول عن كل صف إلا أنه يكون مسؤول عن تدريس مادة اختصاصية لذلك يمضي وقته في التنقل بين الصفوف لتدريس مادته الاختصاص ويمضي الوقت المتبقي في متابعة أمور طلاب صفه .

المدارس الثانوية :

على الرغم من أن التعليم الثانوي غير إلزامي في اليابان إلا أن نسبة كبيرة من طلاب المرحلة الإعدادية يتابعون تعليمهم الثانوي .

تبلغ نسبة المدارس الخاصة حوالي 55% ولا يوجد أي مدرسة ثانوية مجانية سواء كانت خاصة أم حكومية ، تبلغ كلفة التعليم الوسيطة للطالب الواحد في المرحلة الثانوية حوالي 300 ين ياباني سنوياً في المدارس العامة ، وضعف ذلك المبلغ في المدارس الخاصة .

تعتبر المدارس الثانوية هي مرحلة تحضيرية للدراسة في الجامعة ، لذلك يكون التعليم فيها قياساً والمعلومات فيها مركزة .

الحياة المدرسية :

يتوزع طلاب الفصل الدراسي في المدارس الابتدائية اليابانية إلى فرق صغيرة لممارسة العديد من الأنشطة ، كمثال يقوم التلاميذ بتنظيف الفصول والقاعات وفناء المدرسة يوميًا.

وفي الكثير من المدارس الابتدائية يتناول التلاميذ في فصولهم الغذاء المعد في المدرسة أو المركز المحلي الذي يختص بخدمة تحضير الغداء للمدارس في الحي ، وتتناوب فرق صغيرة من التلاميذ على تقديم الوجبات لزملائهم ، ويتسم الغذاء المدرسي بأنه غني بالمواد الغذائية الصحية المتنوعة .

وتقام أنشطة كثيرة خلال السنة الدراسية : كاليوم الرياضي حيث يتسابق التلاميذ في مباريات متعددة كشد الحبل وسباق تتابع ، ورحلات الزيارة للمواقع التاريخية ، والمهرجانات الثقافية والفنية التي يشارك فيها الطلاب ضمن فقرات من الرقص والعروض الأخرى . يختتم التلاميذ كل من المراحل الدراسية الابتدائية والإعدادية والثانوية برحلات مدتها عدة أيام لمدن ثقافية هامة مثل كيوتو أو نارا أو منتجعات التزلج أو أماكن أخرى .

وتلزم معظم المدارس الإعدادية والثانوية الطلاب بارتداء الزي المدرسي ، ويرتدي الأولاد البنطلون والجاكيت ذا الياقة القائمة وترتدي البنات التنورة والسترة عادة .

المحاضـرة الرابعـة عشر

- نماذج التعلم الاساس في بريطانيا :

ترجع البدايات الأولى للتعليم في إنجلترا إلى العصور الوسطى ، كما تشير الوثائق التاريخية الرسمية هناك ، وبدأ رسمياً وفق هذه الوثائق عام 597 م بكاتدرائية كانتر بري التي أنشأها القديس أوغسطين ، وفي ذلك العصر تولت الكنيسة مهمة تمويل التعليم الرسمي ، واستمرت في مهماتها التمويلية هذه لمدة عشرة قرون تقريباً .

ويقول مؤرخو التعليم في إنجلترا إن المنصرين أقاموا آنذاك نوعين من المدارس هما : المدارس الثانوية العلمية ، ومدارس الغناء ، واقتصر الالتحاق بهما على الذكور دون الإناث اللاتي بقين داخل بيوتهن يتدربن على الشؤون المنزلية ، وركز التعليم في النوع الأول من هذه المدارس على اللغة اللاتينية ، باعتبارها لغة العلم في جميع أنحاء أوروبا وقتئذ ، بينما عول النوع الثاني من المدارس على تدريب الذكور كباراً وصغاراً على الغناء والأناشيد والترانيم الكنسية ، بغرض إعدادهم للمشاركة في مجموعات المنشدين داخل الكنيسة ، ومساعدة القساوسة في خدماتهم الدينية .

وفي نهاية القرن السابع الميلادي ، عمدت بعض المدارس الثانوية العلمية ، مثل مدرسة مدينة يورك الشهيرة إلى تدريس مناهج التعليم العام في القرون الوسطى ، وبعد ذلك نشط المعلمون المتميزون والبارزون ، فغادروا إلى إنشاء مدارس جديدة في مدينتي (أكسفورد) و (كمبردج) في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، وشكلت هاتان المدرستان نواتين للجامعتين الشهيرتين والوحيدتين في إنجلترا طوال ستة قرون تقريباً ، إلى أن ظهرت بجانبهما جامعتا درم ولندن في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر ، وكان تأسيس الجامعات دافعاً وحافزاً قوياً للمدارس الثانوية العلمية ، لتعد وتهيئ طلابها للالتحاق بالجامعات .

وشهدت هذه البدايات المبكرة للتعليم في العصور الوسطى إحجاماً وعزوفاً من أبناء الطبقتين الوسطى والدنيا عن الدراسة والتعليم في هذه المدارس ، وأقبل عليها بعض أبناء النبلاء والطبقة العليا .

بنية النظام التعليمي :

إذا كنت تعيش في إنجلترا ، وبلغ طفلك سن الخامسة ، فلا تستغرب حين يطرق بابك لتنبيهك بضرورة اصطحاب ابنك إلى المدرسة ، فالتعليم إلزامي للفئات العمرية من (5 إلى 16) سنة ، وهو متاح مجاناً في المدارس الحكومية ، ومتوافر للجميع بغض النظر عن الجنس واللون والطبقة الاجتماعية والدين والسياسة .

وكانت مدة التعليم الإلزامي تسع سنوات بعد الخامسة ، ثم رفعت إلى 11 سنة عام 1972 م ، أي إن الطالب لا يمكنه مغادرة المدرسة قبل أن يبلغ السادسة عشرة ، وتنقسم مراحل التعليم إلى أربع ترتبط

بمرحلته السنية ، إذ يبدأ الطفل في تلقي تعليم نظامي قبل الالتحاق بالمدرسة الإلزامية ، ويتلقى الطفل أنشطة تشتمل على برامج في اللهو والترويح ، ويتعلم مهارات محددة خصوصاً في القراءة والكتابة والحساب، وهذا النوع من التعليم خاص بمن هم دون الخامسة ، وتتوافر فرصة دراسية لكل من يبلغ الرابعة من العمر ورغب والده في تعليمه ، وتسمى هذه المرحلة (Nursery) ، وبعدها يبدأ التعليم الإلزامي للصغار من عمر خمس سنوات وحتى السادسة عشرة ، وتقف المرحلة الابتدائية (Primary) في أولى عتبات الدراسة ، وتمتد لمدة سنوات ، أي من سن الخامسة وحتى الحادية عشرة ، ويتعلم الطالب في هذه المرحلة ، بتركيز شديد لغة بلاده والرياضيات والعلوم العامة .

وقد تنقسم المدرسة الابتدائية إلى قسمين ، أولهما للفئة العمرية من (5 إلى 7 سنوات) ، ويطلق عليها (Infant) ، وثانيهما : للفئة العمرية من (7 إلى 11 سنة) وتسمى (Junior) .

أما التعليم في المدارس الثانوية (Schools secondary) فيبدأ مع سن الحادية عشرة ويستمر لمدة خمس أو ست سنوات أي حتى السادسة عشرة ، ويخضع الطالب في هذه المرحلة إلى دراسة المنهج الوطني والمقررات التي تضعها وزارة التعليم أو وزارات المقاطعات .

وقد تنقسم المدرسة الثانوية بدورها إلى قسمين الأول : للفئة العمرية من (11 إلى 14 سنة) ويطلق عليها(School High Lower) ، والثاني للأعمار من (14 إلى 16 سنة) وتسمى (school High Higher) ، وقد تلحق بها مرحلة للفئة العمرية من (16 إلى 18 سنة وتسمى (Level-A) أو تفصل في كلية قائمة بذاتها ، وهي مرحلة التعليم والتدريب بعد الإلزامي ، ويتاح أمام طلابها مجال الاختيار بين مدى المؤهلات الأكاديمية والمهنية .

ويوجد نظام المراحل الثلاث في إنجلترا فقط . ويتلقى التعليم فيها حوالي ١٥ %من التلاميذ ، ويتكون هذا النظام من المدارس الأولية (schools Primary) وهي للأعمار من 5 إلى 8 أو 9 سنوات ، والمدارس الوسطى (mediate Inter) وهي للأعمار من 8 إلى 12 أو من 9 إلى 19 سنة ، ثم المدارس العليا (Schools High) وهي الأعمار من 12 إلى 16 أو من 13 إلى 18سنة ، غير أن نظام المرحلتين(الابتدائية والثانوية) هو الأكثر شيوعاً ، وطُبق نظام المراحل الثلاث عام 1964 م ، وطبقته بعض السلطات المحلية في المحافظات ، ويقسم هذا النظام المرحلة التي تلي الابتدائية إلى قسمين : متوسطة وعليا.

أنواع المدارس : وتوجد بجانب مدارس التعليم الحكومي الإلزامي ، المدارس الأهلية أو (الخاصة) Private ، والمدارس الحكومية للتعليم الخاص ، وتعنى بالمعوقين جسدياً وعقلياً ، وتنقسم إلى اعتيادية نهارية وداخلية ، كما توجد المدارس المستقلة (Independent) وتنقسم بدورها إلى ثلاث مراحل : الروضة (Kindergarten) ومدتها عامان من سن خمس سنوات ، تليها المرحلة التحضيرية

(Preparatory) ومدتها أربعة أو ستة أعوام، ثم المدرسة العامة(public) لمدة أربع أو ست سنوات ، وهي إما داخلية وإما نهارية ، وتدرس منهجاً تقليدياً شاملاً ، وعلاوة على ذلك توجد مدارس ما قبل التعليم الجامعي، وهي دولية (International) وتدرس مقررات تعليمية واسعة تراعي الناحية الدولية .

وتوجد أيضاً مدارس إسلامية ترتكز مقرراتها على المبادئ والتعاليم الإسلامية ، وتوجد في إنجلترا أنواع ثلاثة من المدارس الثانوية هي : الثانوية الأساسية (Grammar) والثانوية الحديثة(Modern) ومدارس التعليم الشامل (Comprehensive) المنتشرة في معظم سلطات التعليم المحلية ، وتضم غالبية طلاب الثانويات .

إن الطلاب الذين يختارون في المدارس الثانوية الأساسية يدرسون حسب إمكاناتهم العلمية أو قدراتهم التعليمية ، وذلك ما بين الحادية عشرة والتاسعة عشرة ، أما بقية الطلاب المستمرين في التعليم العام فيواصلون تعليمهم في المدارس الثانوية الأخرى

المنهج الدراسي :

اعتمدت الدولة منهجاً وطنياً يطبق على جميع الطلبة في مراحل التعليم الإلزامي الحكومي ، أي المدارس التي تتلقى دعماً أو إعانات من الحكومة سواء أكانت عادية أم خاصة ، ووضع هذا المنهج على أربع مراحل أساسية وفقاً لقانون إصلاح التعليم الذي أقر عام 1988 م ، والذي أناط بالمدارس الحكومية مهمة توفير منهج يتسم بالتوازن مشتملاً على محاولات واسعة ، وأن يعزز قيم الطلاب الروحية والأخلاقية والثقافية والعضلية والبدنية ، وأن يكون قادراً على إعدادهم لتحمل المسؤوليات في الحياة وبناء الخبرات وهم في سن الرشد ، ويشمل علاوة على ذلك التربية الدينية . وعدل هذا القانون ونقح بموجب قانون آخر للتعليم صدر عام ١٩٩٣م ،

وتشتمل المقررات المحورية في المرحلتين الأولى والثانية على اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم، بينما تشمل المقررات الأساسية : التقنية (تصميم ، تقنية معلومات) ، التاريخ ، الجغرافيا ، الآداب ، الموسيقا ، التربية الرياضية بجانب اللغة الأم ، وتشمل المقررات المحورية في المرحلة الثالثة : اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم بينما تشمل المقررات الأساسية : التقنية ، التاريخ ، الجغرافيا، الفنون ، الموسيقى ، التربية الرياضية بجانب لغة أجنبية حديثة ومتطلبات أخرى مثل التربية الدينية والتربية الجنسية

أما المقررات المحورية للمرحلة الرابعة فهي ذاتها المقررة في المراحل الثلاث الأولى ، بينما تشمل المقررات الأساسية : التصميم والتقنية ، تقنيات المعلومات ، لغة أجنبية حديثة ، التربية المهنية ، التربية

الرياضية ، إضافة إلى متطلبات أخرى كالتوجيه المهني علماً بأن الطالب يمكنه اختيار مواد من شهادة الدراسة الثانوية العامة أو التأهيل المهني.

وبالنسبة للتعليم الديني فإنه يدرس للطالب في جميع المراحل ، ومقررات التربية الدينية والجنسية تقع ضمن مسؤوليات المدرسة بعد مراعاة القانون في اختيار الموضوعات ، أما بالنسبة للتعليم المهني فقد خططت الدولة لجعل جميع المدارس الثانوية مكلفة ومطالبة بتقديم تعليم مهني يناسب تلاميذها ، ويدرس الطلاب في سن السادسة عشرة . الراغبون في الاستمرار بالمدرسة أو الالتحاق بكلية التعليم الإضافية ، . مقرراً قبل التعليم لمدة عام ، ويشمل خبرات عملية ، ويحصل في نهايته على شهادة ، ويؤهل للمهن التجارية .

.....

المحاضـرة الخامسة عشر

اختبارات تحصيلية

قائمة المصادر والمراجع :

- القران الكريم :
- ابن منظور، 1410 : لسان العرب ، المجلد 14 ، بيروت ، 1968 .
- إبراهيم عصمت مطاوع : أصول التربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1995 .
- أبو العنين ، على خليل وآخرون : تأملات في علوم التربية كيف نفهمها ، القاهرة : الدار الهندسية ، 2004 .
- الكندري جاسم ، وهاني فرج : "الترخيص الثوري لتحضير التعليم ، رؤية مستقبلية ومستوى المعلم العربي" المجلة التربوية ، جامعة الكويت , المجلد15، العدد 58 ،أبريل2001 .
- حسن حسين زيتون : مهنة المعلم : وادوار المعلم : المنظور التربوي، بدون ناشر، 1991م
- عفيفي ، محمد الهادي : في أصول التربية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1985 .
- العمراني ، محمد عبد الغني اسماعيل : أصول التربية ، صنعاء ، دار الكتاب الجامعي ، 2014 .
- مرسي، محمد منير: أصول التربية : القاهرة ، عالم الكتب ، 2009 .
- محمود السيد سلطان : مقدمة في التربية ، جدة ، العربية السعودية ، دار الشروق ، 1983 .
- النحلاوي ، عبد الرحمن : أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع .